# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: السبت ٢٠١٤/١٢/٢٠ العدد: ٣٤٣٤


## الخبر الرئيسي

### يدلين: قدرة "إسرائيل" الردعية تتلاشى مع ظهور أسلحة أكثر تطورًا في قطاع غزة

... ص ٤

## أبرز العناوين


الأمم المتحدة تصوت لسيادة الشعب الفلسطيني على موارده الطبيعية
معاريف: "إسرائيل" تفشل استخباراتيا ضد حماس بغزة
الرئيس الأميركي يوقع قانونا يعزز الشراكة الاستراتيجية مع "إسرائيل"
السلطة في رام الله تفصل مئة ضابط من أنصار دحلان في غزة
يونسيف: "٥٤" ألف طفل مشرد ومقتل "٥٣٨" آخرين وجرح "٣٣٧٠" في حرب غزة



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| | |
|---|---|
| **السلطة:** | |
| ٢. السلطة في رام الله تفصل مئة ضابط من أنصار دحلان في غزة | ٥ |
| ٣. نمر حمّاد: نأمل أن يكون رفع حماس من لائحة الإرهاب دافعاً لها للانخراط بالبرنامج السياسي | ٦ |
| ٤. عمّان: عباس يبحث الأوضاع الفلسطينية مع وزير الخارجية الأردني | ٧ |
| | |
| **المقاومة:** | |
| ٥. علي بركة: زيارة حماس لطهران فتحت صفحة جديدة وأفضت لوعود بدعم المقاومة | ٧ |
| ٦. طائرات إسرائيلية تقصف موقعا لحماس جنوب قطاع غزة | ٩ |
| ٧. معاريف: "إسرائيل" تفشل استخباراتيا ضد حماس بغزة | ٩ |
| ٨. "الجهاد": نعمل على استئناف المصالحة بين فتح وحماس من نقطة الانتهاء التي بلغتها | ١٠ |
| ٩. فتح تتعهد بتصعيد المقاومة الشعبية | ١١ |
| ١٠. فتح بغزة: توظيف المال السياسي للنيل من وحدة الحركة لن يحقق أهدافه | ١١ |
| ١١. مصدر في فتح: الحراك الذي يقوده تيار دحلان في غزة ينفي رغبة حماس في المصالحة | ١٢ |
| ١٢. "الشعبية": عدم جدية القيادة في الرد على جرائم الاحتلال يوفر غطاء لاستمراره بها | ١٣ |
| ١٣. "الديمقراطية" تتحفظ على بعض فقرات مشروع قرار إنهاء الاحتلال | ١٣ |
| ١٤. "السفير": زيارة وفد حماس إلى طهران تنعكس إيجابياً على المخيّمات الفلسطينية في لبنان | ١٤ |
| ١٥. إطلاق نار تجاه مستوطنين شمال القدس | ١٥ |
| ١٦. "المجد الأمني": عميلة حاولت الوصول لكبار القادة المختفين خلال الحرب على غزة | ١٥ |
| | |
| **الكيان الإسرائيلي:** | |
| ١٧. نائب وزير الخارجية الإسرائيلي: "إسرائيل" تتعرض لحملة سياسية على عدة جبهات | ١٦ |
| ١٨. قائد بالمنطقة الشماليّة: حزب الله بات يحتّل المرتبة الثامنة عالميًا من ناحية ترسانته الصاروخيّة | ١٧ |
| ١٩. "إسرائيل" تحرّض على حماس وتزعم استيلاء القسام على مواد البناء لترميم الأنفاق | ١٧ |
| ٢٠. فضائح جنسيّة تعصف بوحدات النخبة في الجيش الإسرائيليّ | ١٨ |
| ٢١. رئيس المجلس الإقليمي للمستوطنات غلاف غزة: القوة فقط لا تحل مشكلة صواريخ غزة | ١٩ |
| ٢٢. تقرير لمؤسسة الضمان الإسرائيلية: ازدياد الفقر بين فلسطينيي 48 وانخفاضه بين اليهود | ٢٠ |
| ٢٣. الشرطة الإسرائيلية تطلق سراح 10 من نشطاء جماعة "لاهافا" الإرهابية | ٢١ |
| ٢٤. استطلاع لمعاريف: أغلبية الإسرائيليين لا تريد نتنياهو رئيسا للحكومة المقبلة | ٢١ |
| | |
| **الأرض، الشعب:** | |
| ٢٥. يونسيف: "54" ألف طفل مشرد ومقتل "538" آخرين وجرح "3370" في حرب غزة | ٢٢ |
| ٢٦. عشرات الإصابات بالرصاص الحي وبالاختناق جراء قمع الاحتلال مسيرات سلمية في الضفة | ٢٢ |
| ٢٧. مدير المسجد الأقصى: 60 ألف مصلٍ يؤدون صلاة الجمعة في "الأقصى" | ٢٣ |
| ٢٨. مسيحيون من غزة يشاركون في احتفالات الميلاد في الضفة و200 غزي صلوا في "الأقصى" | ٢٤ |
| ٢٩. اشتباكات ليلية واعتقالات في حي وادي الجوز في القدس | ٢٤ |

| | | |
|---|---|---|
| ٣٠. | صحفيون ونشطاء ينظفون مستشفيات غزة | ٢٥ |
| ٣١. | غزة: زوارق الاحتلال تستهدف الصيادين | ٢٥ |
| | | |
| | الأردن: | |
| ٣٢. | مسيرات أردنية ترفض استيراد الغاز من "إسرائيل" | ٢٦ |
| ٣٣. | ائتلاف جرش للتغيير: اتفاقية الغاز مع العدو الصهيوني تركيع للشعب الأردني | ٢٦ |
| | | |
| | لبنان: | |
| ٣٤. | الأمم المتحدة تطالب "إسرائيل" بدفع تعويض للبنان بسبب قصفها لمحطة كهرباء بالجيّة | ٢٧ |
| | | |
| | عربي، إسلامي: | |
| ٣٥. | الجامعة العربية تأمل في عدم استخدام الولايات المتحدة حق النقض على المشروع الفلسطيني | ٢٨ |
| ٣٦. | القاهرة: مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين يفتتح جلساته غداً | ٢٨ |
| | | |
| | دولي: | |
| ٣٧. | الأمم المتحدة تصوت لسيادة الشعب الفلسطيني على موارده الطبيعية | ٢٩ |
| ٣٨. | بعثات الاتحاد الأوروبي تعرب عن قلقها إزاء سياسة إبعاد المقدسيين | ٣١ |
| ٣٩. | الرئيس الأميركي يوقع قانونا يعزز الشراكة الاستراتيجية مع "إسرائيل" | ٣١ |
| ٤٠. | روسيا تعلن دعمها المشروع الفلسطيني في مجلس الأمن.. وموعد التصويت لم يتحدد بعد | ٣١ |
| ٤١. | دبلوماسي عربي: أفكار مشروع أميركي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي | ٣٢ |
| ٤٢. | مسؤولون دوليون وفلسطينيون: وصول ٢% فقط من أموال إعادة إعمار قطاع غزة | ٣٢ |
| ٤٣. | "سي أي إي": "إسرائيل" الأكثر فشلا في إضعاف خصومها | ٣٣ |
| | | |
| | حوارات ومقالات: | |
| ٤٤. | حماس وإيران.. التقارب جدي هذه المرة... عدنان أبو عامر | ٣٤ |
| ٤٥. | السكوت عن حصار غزة لماذا؟... منير شفيق | ٣٧ |
| ٤٦. | المكاسب السياسية جراء رفع حماس من قائمة الإرهاب الأوربية... د. رائد أبو داير | ٣٩ |
| ٤٧. | انتهى عصر نتنياهو: أي عصر قادم؟... د. محمد السعيد إدريس | ٤١ |
| ٤٨. | في الحرب القادمة قد نضطر إلى إخلاء السكان سواء في الشمال أو في الجنوب... ناحوم برنياع | ٤٥ |
| | | |
| | صورة: | ٤٩ |


***

## ١. يدلين: قدرة "إسرائيل" الردعية تتلاشى مع ظهور أسلحة أكثر تطورًا في قطاع غزة

الناصرة – زهير أندراوس: ما زالت مراكز الأبحاث الإستراتيجيّة في إسرائيل تُحاول سبر غور ظاهرة حماس والمُقاومة الفلسطينيّة في قطاع غزّة، فيما يُواصل صنّاع القرار في تل أبيب العمل على إيجاد حلٍّ لهذه المُشكلة، التي باتت تُشكّل تهديدًا إستراتيجيًّا للدولة العبريّة، بسبب تطوير حماس لقدراتها الصاروخيّة، والتي أذهلت أركان دولة الاحتلال في العرض العسكريّ الذي أجرته الحركة في ذكرى انطلاقها في غزّة.

وقد برزت ملامح للتوجهات الإسرائيلية للتعامل مع ملف قطاع غزة من خلال الدعوات إلى تعزيز الردع بطرق مختلفة، كرفع الحصار ومعاملة غزة كدولة تديرها حماس، أو توجيه ضربات قاسية لحماس وتدعيم السلطة في رام الله، مع تجنب العودة لاحتلال القطاع، ومكافحة تهريب الأسلحة إليه، وضرورة حفاظ إسرائيل على قدرتها في احتواء المواجهات العسكرية التي تبادر إليها في جبهة واحدة. ففي الاتجاه الأول دعا الجنرال في الاحتياط، غيورا آيلاند، الرئيس الأسبق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي، إلى التعامل مع قطاع غزة على أنه دولة تحت سيطرة حركة حماس، ورفع الحصار البحري عنه مقابل وقف إطلاق نار طويل الأمد، وأن هذا الاتفاق ينبغي أن يكون بضمانات مصرية بالمحافظة على الهدوء ومنع دخول الأسلحة، وأن يسمح للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بإرسال بواخر ترافقها قوات شرطة من بلادها إلى ميناء غزة، ومما يهدف إليه هذا التصور ضمان أن يكون لدى حماس ما تخسره إذا تم خرق وقف إطلاق النار، على حدّ قوله.

من ناحيته رأى الجنرال في الاحتياط عاموس يدلين، الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، أنّه نظرًا إلى أنّ سلوك حماس في غزة يشبه سلوك الدولة فإنّه يتعين على إسرائيل أن تستغل ذلك لمطالبة الحركة بتحمل مسئولياتها، على حدّ قوله. إلّا أن يدلين، الذي نشر بحثًا جديدًا عن حماس ونشره على موقع مركز أبحاث الأمن القوميّ الإسرائيليّ، التابع لجامعة تل أبيب، والذي يرأسه، يدعو إلى أسلوب معاكس لتحقيق ذلك من خلال أنْ تشمل الإستراتيجية الإسرائيليّة تقديم ما أسماها بالجزرة إلى العناصر المعتدلة في السلطة الفلسطينية من أجل تعزيز مكانتهم، وتوجيه ضربات قاسية جدًا ضدّ مَنْ نعتها بالعناصر الإرهابية المتطرفة الفلسطينية بهدف إضعافها.

علاوة على ذلك، اقترح يدلين أنْ تعلن إسرائيل أن إطلاق صواريخ باتجاه تل أبيب هو (خط أحمر)، مع تجنب العودة عن قرار الانفصال عن غزة، الذي شكّل عملية إستراتيجية مهمة خدمت أمن دولة إسرائيل، بحسب رأيه، إضافة إلى ضرورة إجراء بحث في إسرائيل حول مدى تأثير عمليات عسكرية ونتائجها على انتخابات مستقبلية في السلطة الفلسطينية واحتمالات المصالحة الفلسطينية.

واقترح الجنرال يدلين اعتماد ثلاث استراتيجيات مركزية لمنع تعاظم قوة المنظمات، وفي مقدمتها حماس، منع دخول أسلحة إلى القطاع بواسطة اجتياح بريّ، ومهاجمة طرق نقل الأسلحة بدءً من إيران وحتى غزة، وإيداع هذه المهمة بيد جهة خارجية مثل الأمم المتحدة، على حدّ قوله. بموازاة ذلك، دعا رئيس مركز أبحاث الأمن القوميّ إسرائيل إلى البحث في حجم استخدام القبة الحديدية على ضوء تكلفتها الكبيرة (٥٠ ألف دولار كلفة إطلاق كل صاروخ) مقابل صواريخ تكلفتها ضئيلة نسبيًا، مضيفًا أنّ إسرائيل تنجح منذ انتهاء حرب العام ١٩٧٣ في احتواء المواجهات العسكرية التي بادرت إليها في جبهة واحدة، وهذا إنجاز استراتيجيّ بالغ الأهمية، لكن لا يجوز بأيّ حالٍ من الأحوال النظر إليه على أنّه أمر مفروغ منه.

علاوة على ذلك، أوضح الجنرال يدلين أنّ مصالح استراتيجية واتصالات صحيحة مع دول مجاورة، وعمليات محدودة النطاق، وردع قوي تجاه منظمات "إرهابية" مثل حزب الله، منحت الجيش الإسرائيليّ حرية العمل في جبهة واحدة، على حدّ قوله.

وتجدر الإشارة إلى أنّ إسرائيل معنية في المدى المتوسط بالضفة الغربية أكثر من عنايتها بغزة، فإذا ضمنت إسرائيل تهدئة طويلة المدى في غزة، فإنها ستستثمر ذلك في الضفة الغربية بمزيد من الاستيطان، واستثمار استمرار الانقسام الفلسطيني، لإضعاف طرفي الخلاف الفلسطيني والحصول على المزيد من التنازلات من قبل السلطة الفلسطينية، لاسيما في مواضيع اللاجئين والحدود والقدس. ويُستشف من بحث الجنرال يدلين أنّه اتضح لإسرائيل أن قدرتها على الردع كانت تتلاشى مع ظهور أسلحة أكثر تطورًا في قطاع غزة، ومع ارتفاع عدد الصواريخ المنطلقة منها، على حدّ تعبيره.

**رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٢. السلطة في رام الله تفصل مئة ضابط من أنصار دحلان في غزة

رام الله: أعلن الناطق باسم الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية اللواء عدنان الضميري أن السلطة فصلت مئة ضابط من أنصار العضو المفصول من اللجنة المركزية لحركة "فتح" النائب محمد دحلان.

وقال الضميري إن فصل هؤلاء الضباط جاء بعدما خرقوا قسم الانتماء إلى المؤسسة الأمنية وشاركوا في مهرجان سياسي عقد في غزة أعلنوا خلاله الولاء لدحلان. وأضاف أن قانون المؤسسة الأمنية لا يسمح للمنتسبين إلى الأجهزة التدخل في السياسة والولاء لغير المؤسسة التي يعملون بها.

وأعلن سمير مشهراوي، أحد مساعدي دحلان، تقديم تعويض مالي للضباط الذين فصلوا من المؤسسة الأمنية وقُطعت رواتبهم.

وقال الضميري إن هناك تحالفاً وصفه بـ "المشبوه" بين "حماس" وما أطلق عليه "جماعات مارقة ومطرودة" من حركة "فتح"، مشيراً في ذلك إلى أنصار دحلان. وأضاف أن "حماس" كانت تتهم أنصار دحلان بالخيانة، لكنها تقوم اليوم بالتحالف معهم، مشيراً إلى أن الهدف من ذلك هو الضغط على الرئيس عباس.

**الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

### ٣. نمر حمّاد: نأمل أن يكون رفع حماس من لائحة الإرهاب دافعاً لها للانخراط بالبرنامج السياسي

رام الله (فلسطين): أكد مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون السياسية نمر حماد، أن المشروع العربي الفلسطيني الذي قدم لمجلس الأمن لإنهاء الاحتلال، هو ذاته الذي تم الاتفاق عليه، رغم أنه أحذَ بعض الأفكار الفرنسية بعين الاعتبار، واستبعاد نقطة ذكر فيها الدولة اليهودية.

وأوضح حماد في تصريحات صحفية له مساء أمس الخمي (١٢/١٨)، فضائيتي "عودة" و"تلفزيون فلسطين" أعاد القسم الإعلامي لحركة "فتح" نشرها، "أن موضوع الاعتراف بدولة يهودية مرفوض أصلا من القيادة الفلسطينية، ناهيك عن كونه مجال خلاف كبير ليس داخل إسرائيل وحسب، بل بين يهود العالم الذين يعتبرون الحديث عن دولة يهودية مرتبط بما تطرحه حكومة الاحتلال ونتنياهو بشأن موضوع القومية".

وأكد حماد أن مندوب الأردن سيقدم الطلب إلى مجلس الأمن باسم المجموعة العربية، وأشار إلى أن الخطوة الثانية حيث سيتم الحصول على تصويت ٩ دول من الـ ١٥، ليتم تحديد تاريخ جلسة في مجلس الأمن لمناقشة الطلب الذي سيصبح حينها طلباً رسمياً ومقبولاً".

ورأى حماد أن العزلة الدولية التي تقع فيها الولايات المتحدة الأمريكية سببها سياسات إسرائيل، وقال: "الذي يضعف الولايات المتحدة على المستوى الدولي . بما في ذلك إطار المنظمات الدولية . هو دفاعها عن دولة الاحتلال إسرائيل، فأكثر حليف تدعمه في العالم هو أكثر حليف يضعفها بالعالم" وضرب مثلا على محاولات جون كيري وزير الخارجية الأمريكي مع فرنسا ودول أوروبا التي قوبلت باستمرار فرنسا بالعمل مع الجانب الفلسطيني والعربي لتقديم مشروع القرار الفلسطيني إلى مجلس الأمن الدولي".

وذكر حماد أن المطالب بالتأجيل هي الولايات المتحدة الأمريكية، رغم أن جون كيري قاد المفاوضات لفترة ٩ أشهر، وهو القائل "إن المفاوضات انتهت بسبب عقبة تسمى الاستيطان وأخرى هي عدم التزام الحكومة الإسرائيلية بما اتفق عليه مع الإدارة الأمريكية حول إطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى".

وأكد حمّاد أن الذهاب إلى مجلس الأمن لا يتناقض إطلاقاً مع المفاوضات، وقال: "لو أننا قمنا بصياغة تصريحات الإدارة الأمريكية تاريخياً في مشروع قرار، وهي بأن الاستيطان غير شرعي، بما في ذلك القدس الشرقية، وضرورة التوصل إلى حل الدولتين وإنهاء الاحتلال على الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ ضمن جدول زمني، هل ستصوت الإدارة الأمريكية عليها؟". وشدد على أن الجانب الفلسطيني مرن في الأمور الإجرائية، لكنه صلب وثابت عند المطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني والثوابت الوطنية.

وأضاف: "الجانب الفلسطيني مستعد إلى لتحقيق السلام إذا أبدت حكومة الاحتلال استعدادها للانسحاب الذي قد يحتاج إلى أقل من سنتين لكي يتم".

وحول توصية المحكمة الأوروبية بعدم قانونية وضع "حماس" في لائحة الإرهاب قال حماد: "الموقف الرسمي الفلسطيني واضح، وهو أن "حماس" جزء من الشعب الفلسطيني، وخطأ وضع "حماس" على قائمة الإرهاب، لكنا نأمل أن يكون رفع أسم "حماس" من لائحة الإرهاب رسالة لها ودافعاً للانخراط في المنهج الوطني الفلسطيني والبرنامج السياسي للقيادة الفلسطينية، وإدراك موقع المعركة الحقيقة التي يخوضها الشعب الفلسطيني"، على حد تعبيره.

**قدس برس، ٢٠١٤/١٢/١٩**

## ٤. عمان: عباس يبحث الأوضاع الفلسطينية مع وزير الخارجية الأردني

عمان . استقبل الرئيس محمود عباس في مقر إقامته بالعاصمة الأردنية عمان أمس، وزير الخارجية الأردني ناصر جودة.

وبحث اللقاء مجمل الأوضاع في الأرض الفلسطينية، والتطورات السياسية ومشروع القرار الفلسطيني المقدم لمجلس الأمن الدولي للمطالبة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

وحضر اللقاء من الجانب الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، والسفير الفلسطيني لدى المملكة الأردنية الهاشمية عطا خيري.

**الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٥. علي بركة: زيارة حماس لطهران فتحت صفحة جديدة وأفضت لوعود بدعم المقاومة

بيروت: قال ممثل حركة حماس في لبنان، علي بركة، [أمس] الجمعة، إن الزيارة التي قام بها وفد من حماس مؤخرا إلى طهران "فتحت صفحة جديدة في العلاقة، بعد فتور سابق، وأفضت إلى وعود

جديدة بدعم المقاومة"، مشيراً إلى أنها جاءت بعد عدم تلقي الحركة "استجابة" من قبل كثير من الدول العربية من أجل الوقوف مع الشعب الفلسطيني.

وحذّر بركة في مقابلة مع "الأناضول"، من أن استمرار "تعطيل" عملية الإعمار في قطاع غزة واستمرار الحصار سيؤديان إلى "انفجار جديد، وحرب جديدة"، معتبرا أن توجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى مجلس الأمن الدولي، لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية "مهزلة".

وقال بركة أن الزيارة التي قام بها وفد من حركة حماس مؤخرا إلى طهران "أتت بعد العدوان الصهيوني الكبير على قطاع غزة في تموز/ يوليو وآب/ أغسطس الماضيين"، مشيرا إلى أن حماس "تدرك أهمية العلاقات العربية والإسلامية مع المقاومة الفلسطينية".

وأوضح أن هدف حماس من هذه الزيارة "حشد طاقات الأمتين العربية والإسلامية لدعم القضية الفلسطينية في ظل التهويد الممنهج في القدس، والتوسع الاستيطاني الصهيوني، واستغلال الكيان الصهيوني للاقتتال الذي يجري في الوطن العربي"، مضيفاً أنه "من الأهمية في مكان أن تسعى حماس لتوحيد جهود الأمة".

وأشار إلى أن زيارة طهران "محطة أساسية لتحقيق هذا الهدف باعتبار أن إيران، دولة مركزية في المنطقة، تقف إلى جانب الحق الفلسطيني"، لافتا إلى أن حماس "تريد أن تقوي هذه العلاقة مع إيران وتركيا وقطر والعديد من الدول العربية من أجل حماية المقاومة الفلسطينية".

وأكد أن هذه الزيارة "فتحت صفحة جديدة في العلاقة مع إيران، بعد فتور سابق"، مشيراً الى "تفاهمات حصلت خلالها، بحيث أن إيران ستبقى دائما إلى جانب المقاومة الفلسطينية، وستقدم، كما قدمت سابقاً السلاح والمال للمقاومة".

والأسبوع الماضي، زار وفد من قيادة حماس العاصمة الإيرانية "طهران"؛ بغرض بحث سبل تحسين العلاقات الثنائية بين الجانبين، التي تضررت كثيرا بسبب مواقف الحركة من الأزمة السورية ورفض حماس تأييد نظام بشار الأسد المدعوم من قبل إيران.

وكشف عن "وعود جديدة (من إيران) بأن تستأنف هذه التقديمات للمقاومة الفلسطينية"، مشيرا إلى أن حماس "ترحب بأي دعم عربي أو إسلامي للمقاومة... وهذا الدعم هو واجب الأمة تجاه فلسطين وقضية القدس?.

وأضاف "نحن الآن في فلسطين تحت حصار شديد، والعرب يتفرجون للأسف"، محذراً من "مشروع لتصفية القضية الفلسطينية وتهجير أهلنا في أراضي ٤٨، وتحقيق المسعى الأمريكي الصهيوني لإقامة دولة يهودية في فلسطين".

واعتبر بركة أن هذا "ما يدفع حركة حماس لمد يدها لكل أبناء الأمة، ومنهم إيران"، مستدركاً بالقول "نحن لم نجد استجابة من قبل كثير من الدول العربية من أجل الوقوف إلى جانبنا والى جانب شعبنا".

وشكر الممثل كلاً من إيران وقطر وتركيا على "وقوفهم إلى جانب الشعب الفلسطيني، وعلى شعورهم بالمسؤولية والعمل على وقف العدوان ودعم صمود الشعب الفلسطيني".

**وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ٢٠١٤/١٢/١٩**

## ٦. طائرات إسرائيلية تقصف موقعا لحماس جنوب قطاع غزة

غزة – (د ب أ): قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي فجر السبت، موقعا أمنيا تابعا لحركة حماس شمال غرب خانيونس جنوب قطاع غزة، حسبما أفاد تقرير إعلامي.

وقالت وكالة "معا" الفلسطينية إنه سمع دوي انفجار عنيف جنوب القطاع نجم عن قيام مقاتلات إسرائيلية من طراز "اف ١٦" بإطلاق صاروخين على الأقل تجاه موقع حطين التابع للمقاومة الفلسطينية جنوب قطاع غزة.

وكشفت مصادر أمنية إن القصف لم يسفر عن وقوع إصابات في الأرواح فيما حلق الطيران الحربي في أكثر من منطقة فوق مدينة غزة ووسط القطاع.

ويعد هذا القصف الأول من نوعه تجاه أهداف للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة منذ نهاية العدوان الإسرائيلي في ٢٦ آب/أغسطس الماضي.

وكان الجيش الإسرائيلي قد زعم صباح الجمعة سقوط صاروخ من قطاع غزة في المجلس الاستيطاني في النقب الغربي.

**القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٧. معاريف: "إسرائيل" تفشل استخباراتيا ضد حماس بغزة

القدس المحتلة – الرأي: نشرت صحيفة "معاريف" العبرية، الليلة الماضية، تقريرا موسعا عن الفشل الاستخباراتي الذي تواجهه إسرائيل في غزة منذ الانسحاب الإسرائيلي من القطاع عام ٢٠٠٥، وخاصةً ضد حركة حماس.

وحسب التقرير الذي أعده المحلل العسكري عمير رابابورت، فإن الفشل يعود في الأساس للخلافات والتنافس الكبير بين أجهزة الأمن المختلفة مثل الشاباك والاستخبارات وحتى الموساد، مبينا أن هذا الفشل والتوتر بين تلك الأجهزة بدأ منذ أن اختطف الجندي جلعاد شاليط في شهر حزيران ٢٠٠٦.

وجاء في التقرير، أنه بعد الانسحاب من غزة وخلق وضع جديد هناك؛ كان السؤال الذي يدور في أروقة الأجهزة الأمنية، هل يتم اعتبار القطاع منطقة "ليست محتلة" وتنقل صلاحيات العمل فيها للموساد، لكنه تقرر فيما بعد عدم القيام بذلك نظرا للعلاقة الوثيقة بين ما يحدث في غزة والضفة التي تقع المسؤولية الأمنية فيها بالدرجة الأولى على المخابرات والشاباك، وتم استبعاد الموساد من الصورة، وعمل الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة على جمع المعلومات الاستخبارية اللازمة عبر المخابرات.

وأشار التقرير إلى أن المخابرات فشلت بشكل كبير في تحقيق أي تقدم في قضية اختطاف شاليط ثم تبعها سيطرة حماس على غزة، ثم قضية الأنفاق التي ظهرت في السنوات الأخيرة ووصلت إلى أن بعض الأنفاق تصل إلى داخل مناطق إسرائيلية محاذية لغزة. وبين التقرير أن كل ذلك زاد من العجز الاستخباراتي والخلافات الداخلية بين الأجهزة الأمنية وخاصةً الشاباك الذي كان يرسل المعلومات إلى رئاسة الوزراء، والجيش والمخابرات ينفيانها.

وقال التقرير "إن الصراعات الشخصية بين رؤساء الأجهزة الأمنية تزيد من التوتر والفشل الاستخباراتي لها، رغم بعض الإنجازات التي تحققت وضربت فيها أهداف لحماس ولفصائل فلسطينية أخرى، وتمت السيطرة على قوافل أسلحة أو تدمير بعضها في مناطق خارج قطاع غزة."

**وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٨. "الجهاد": نعمل على استئناف المصالحة بين فتح وحماس من نقطة الانتهاء التي بلغتها

غزة: ذكر القيادي في «الجهاد الإسلامي»، خالد البطش، أن حركته ارتأت، بالاشتراك مع الفصائل الأخرى، استئناف المصالحة بين حركتي فتح وحماس من نقطة الانتهاء التي بلغتها، إذ قرروا الدفع اتجاه استئناف التحقيقات الأمنية في غزة، بغية الكشف عن منفذي تفجيرات منازل قيادات «فتح»، بالإضافة إلى ضرورة وقف التراشق الإعلامي.

وقال البطش لـ«الأخبار»: «من الأهمية بمكان أن تمارس الأجهزة الأمنية دورها في البحث عن منفذي التفجيرات وتقديمهم للعدالة، وذلك حتى نمهد الطريق أمام المصالحة من جديد»، مشدّداً، في الوقت نفسه، على أهمية أن تنفذ حكومة التوافق الفلسطينية مهماتها تجاه قطاع غزة، وتسلم إدارة المعابر.

**الأخبار، بيروت، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

### ٩. فتح تتعهد بتصعيد المقاومة الشعبية

رام الله (فلسطين): قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح" محمود العالول أن الحركة ماضية في منهج المقاومة الشعبية وتصعيدها في مواجهة الاحتلال.

وأضاف العالول في تصريح صحفي له اليوم [أمس] الجمعة (١٢/١٩) خلال مسيرة للمقاومة الشعبية نظمت من أجل تشييد نصب تذكاري للشهيد زياد أبو عين في ترمسعيا أن المقاومة الشعبية ستتصاعد خلال الأيام المقبلة، وذلك تزامنا مع الحراك الدولي والمعركة السياسية التي تخوضها السلطة الفلسطينية في مجلس الأمن مؤكدا أن مسيرة اليوم تأتي تأكيدا على منهج القائد زياد أبو عين الذي رسخه في حماية الأرض الفلسطينية من ألاحتلال ألاستيطاني.

**قدس برس، ٢٠١٤/١٢/١٩**

### ١٠. فتح بغزة: توظيف المال السياسي للنيل من وحدة الحركة لن يحقق أهدافه

غزة: استنكرت حركة "فتح" في قطاع غزة الاجتماع الذي جرى في المجلس التشريعي بمدينة غزة، رافضة أن يصبح مقر المجلس وساحاته مكانا للتحريض والتهجم على الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين، رأس الشرعية الوطنية الفلسطينية الذي يخوض معركة الحرية والاستقلال.

وقالت فتح في بيان أصدرته الهيئة القيادية العليا أمس: "نفاجأ باجتماعات تنظم للتحريض على الأخ الرئيس في مركز رشاد الشوا الثقافي وساحة المجلس التشريعي بمدينة غزة بموافقة أمن حماس الذي ادعى أنه لا يستطيع تأمين مهرجان إحياء الذكرى العاشرة لاستشهاد الأخ القائد الرمز ياسر عرفات في مركز رشاد الشوا وساحة الكتيبة". وتساءلت فتح: " كيف استطاع أمن حركة حماس أن يؤمن اجتماعات ولقاءات التحريض ضد رئيس دولة فلسطين؟!".

وأكدت الهيئة القيادية العليا أن" التحالفات ومحاولات خلق فتن داخل حركة فتح ستفشل وستذهب أدراج الرياح، ولن تنال من حركة فتح ووحدتها وقيادتها". كما أكدت أن "توظيف المال السياسي للنيل من وحدة الحركة لن يحقق أهدافه".

وقال البيان: "إن حركة فتح بكافة قياداتها وكوادرها وعناصرها في قطاع غزة تعلن وقوفها خلف الرئيس أبو مازن المؤتمن على الثوابت الوطنية الذي يخوض معركة الحرية والاستقلال لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة بعاصمتها القدس وعودة اللاجئين وتحرير أسرانا من سجون الاحتلال".

**الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ١١. مصدر في فتح: الحراك الذي يقوده تيار دحلان في غزة ينفي رغبة حماس في المصالحة

غزة: قال مصدر رفيع في «فتح» لـ«الأخبار»: إن «وجود ما يسمى الحراك الفتحاوي [ الذي يقوده أنصار النائب في البرلمان الفلسطيني عن فتح محمد دحلان] في غزة ضد الرئيس أبو مازن، ينفي عن حماس رغبتها في المصالحة ويعمق الانقسام أكثر». وأضاف المصدر، الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه: «إذا كانت حماس متمسكة بالمصالحة، فمن باب أولى أن تحافظ على البيت الفتحاوي، وألا تعطي مساحة للمغرضين للتطاول على شخص الرئيس... موافقتها على خروج الجماهير، للنيل من شخصية عباس، يعني رضاها عن هذا الحراك، ومحاولة منها لتعميق الشرخ بين أبناء فتح».

كذلك شكّك في ما سماه «شجاعة حماس» في الإعلان عن أسماء منفذي التفجيرات ضد قيادات «فتح»، قائلاً «منذ لحظة وقوع التفجيرات، كانت الحركة قادرة على تبرئة ذمتها بالكشف عن المتورطين، لكن تنصّلها من دون دليل يؤكد تورطها في الأمر». وعبّر عن استعداد حركته لاستئناف المصالحة، في حال ما سماه «تفكيك حكومة الظل التي تديرها حماس في غزة»، والسماح لحكومة الوفاق ببسط سيطرتها على القطاع، وإدارة القضايا اليومية للمواطنين الفلسطينيين. ما يعني، وبإشارة واضحة، أنّ أفق المصالحة لا يزال بعيداً.

حتى «حماس» لم تعط مبادرة استئناف المصالحة، التي قادتها فصائل العمل الوطني في غزة، أي أهمية، لقولها إن الأصل في الأمر أن تواصل «الوفاق» عملها في غزة، كما عليه الحال في الضفة. وخفض ممثل «حماس» في لجنة القوى الوطنية والإسلامية، خليل نوفل، سقف التوقعات في حدوث انفراج في ملف المصالحة، قائلاً: «هذا اجتماع دوري لكلّ الفصائل، ولم يعقد لمناقشة مسألة المصالحة، بل جاء لمعالجة ومناقشة عدد من القضايا، المصالحة واحدة منها».

وأكد نوفل لـ«الأخبار» أنّ المطلوب الآن هو «ضلوع حكومة رامي الحمد الله بالدور المنوط بها في غزة، وألا تبقى تتعامل على أنها حكومة لشعبين»، مؤكداً استعداد حركته لإنجاز المصالحة الوطنية في أقرب وقت ممكن. وعن دور الحرك الفتحاوي القائم ضد عباس، قال ممثل «حماس» في القوى الوطنية: «الخلافات الداخلية قائمة منذ زمن، ولا علاقة لنا بها، لكننا معنيون بفتح القوية، صاحبة البرنامج الوطني، التي كانت تحمل البندقية لأجل تحرير فلسطين». مشدّداً على رفض «حماس» الخلافات الداخلية في أي من التنظيمات القائمة على الساحة الفلسطينية، لقوله إنّ «قوة التنظيمات تعني قوة للقضية الفلسطينية وللبرنامج الوطني».

**الأخبار، بيروت ، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

### ١٢. "الشعبية": عدم جدية القيادة في الرد على جرائم الاحتلال يوفر غطاء لاستمراره بها

رام الله (فلسطين): دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جماهير الشعب الفلسطيني وفصائله المقاومة إلى استمرار الهبة الجماهيرية والمقاومة والرد على جرائم الاحتلال، باعتبارها الرادع الحقيقي لإرهاب الاحتلال ومستوطنيه في ظل حالة الضبابية في موقف القيادة الفلسطينية، خاصة بعد الاجتماع الأخير لها والذي لم يتمخض عنه قرارات جدية ولم يتم فيه الرضوخ للمطلب الشعبي بوقف التنسيق الأمني.

وقالت الجبهة في بيان لها اليوم [أمس] الجمعة (١٢/١٩) نعت فيه محمود عبد الله عدوان (٢١) عاماً الذي استشهد في جريمة صهيونية جديدة بعد إطلاق النار عليه في مخيم قلنديا: "إن الانتصار الحقيقي لدماء الشهيد وكل الشهداء يكون بتبني خيارات الشعب الفلسطيني وعدم الاستعاضة عنها بقرارات جزئية على أهميتها، لن تكون ذات جدوى طالما لم يتم القطع التام مع المفاوضات والتنسيق الأمني إلى غير رجعة".

وأعربت الجبهة عن مخاوفها أن يكون قرار القيادة الفلسطينية بمثابة تبريد للأجواء وسط محاولات لتمرير مشاريع غربية لعرقلة الطريق إلى التوجه للأمم المتحدة مثل المبادرة الفرنسية.

**قدس برس، ٢٠١٤/١٢/١٩**

### ١٣. "الديمقراطية" تتحفظ على بعض فقرات مشروع قرار إنهاء الاحتلال

قال الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، قيس عبد الكريم: إن الجبهة "أبدت تحفظها على عدد من الفقرات في مشروع القرار المقدم لمجلس الأمن، خلال اجتماع قيادة السلطة الفلسطينية، الخميس الماضي".

وأوضح أبو ليلى في تصريح صحفي، اليوم، أن أولى هذه التحفظات تمثلت بالفقرة المتعلقة بالقدس، كونها تهبط بسقف الموقف الفلسطيني والعربي الذي كان ينبغي أن يصر على تضمين القرار بأن شرقي القدس بحدود الرابع من حزيران عاصمة لدولة فلسطين.

وبين أن الجبهة تحفظت أيضًا على الفقرة المتعلقة بالاستيطان، معللاً ذلك بغموض الفقرة وتحدثها عن الاستيطان وتقويضه للتواصل الجغرافي لأراضي الدولة الفلسطينية، وهي صيغة يمكن أن تستغل من قبل دولة الاحتلال لتبرير استمرار الاستيطان فيما يسمى الكتل الاستيطانية الكبرى.

وطالب أبو ليلى قيادة السلطة باتخاذ قرار حاسم يرفض إدخال أي تعديلات إضافية على مشروع القرار الذي يمكن أن تميعه وتفرغ محتواه، محذرًا في الوقت ذاته من المناورات التي تقدم عليها

الولايات المتحدة بإدخالها على المشروع بسلسلة من العمليات التفاوضية التي يمكن أن تعمل على تأجيل التصويت على مشروع القرار.

**فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٢/١٩**

## ١٤. "السفير": زيارة وفد حماس إلى طهران تنعكس إيجابياً على المخيّمات الفلسطينية في لبنان

محمد صالح: فتحت زيارة وفد قيادة حركة «حماس» المركزي لإيران الطريق لعودة «ميمونة» ثانية لـ«حماس» إلى طهران، قد تفضي إلى زيارة محتملة لرئيس المكتب السياسي لـ«الحركة» خالد مشعل لإيران.

وقد زار الوفد، الذي ضمّ عضو المكتب السياسي لـ«الحركة» محمد نصر ومسؤول العلاقات الدولية أسامة حمدان وآخرين، طهران الأسبوع الماضي، وذلك بعد تكليف رسمي من مستوى عال من قيادة «حماس» في غزة.

وتشير مصادر مقرّبة لـ«السفير» إلى أنّ «البحث تناول ملفات العلاقات الثنائية السياسية بين طهران وحماس وملف غزة ونتائج الحرب عليها والاستباحة الإسرائيلية للأقصى وتهويد القدس».

وفي ملف العلاقات الثنائيّة ونتائجها الإيجابية، تلفت المصادر الانتباه إلى أنّ الزيارة أرخت ظلالاً من الارتياح على قيادة «حماس» وكوادرها وقاعدتها الشعبيّة في المخيّمات، لا سيّما أنها ترافقت مع إعلان المسؤول الإعلامي لذراع «حماس» العسكري «كتائب القسام» أبو عبيدة لمواقف إيجابيّة تجاه إيران، على الهواء مباشرةً.

ويشدّد بعض المتابعين للملفّ على أنّ «التقارب والتنسيق بين إيران وحماس عادا بمستويات متقدّمة جداً في المجالات والتقديمات كافة، لا سيما الذراع العسكري للحركة في غزة»، معتبرين أنّ «التفاهمات التي عقدت خلال الزيارة قطعت أشواطاً بعيدة، أهمها موضوع المقاومة ضد العدو الإسرائيلي».

في المقابل، فإن البعض يشير إلى أنّ هذه الزيارة لم تمرّ مرور الكرام عند بعض الدول الخليجيّة، كالسعوديّة والإمارات وقطر وغيرها التي وجّهت نوعاً من اللوم وما يشبه «العتب السياسي» لقيادة «حماس» على هذه الزيارة. كما أن هناك من يتحدّث في بعض المخيّمات الفلسطينية في لبنان عن معلومات تشير إلى نوع من الاستياء تبلّغته قيادة «حماس» من تلك الدول، لا سيّما أن بعضها لم يعرف بالزيارة إلا عبر وسائل الإعلام.

وتشير المعلومات إلى أنّ إحدى دول الخليج أبلغت قيادة «حماس» بأنّه كان من الأفضل تنسيق الزيارة معها قبل حصولها، مبديةً انزعاجها من حصولها بهذا الشكل الإعلامي الواسع.

وبينما ينقل البعض من المخيمات عن قيادة «حماس» قولها: «إنها في كلّ ما تقوم به تلبّي رغبات شعبها وجمهورها في غزة وقضيتها التي هي قضية فلسطين»، يضيف: «نكون حيث يتطلّب الأمر أن نكون، وسنتواجد في أيّ مكان، إن كان في الدول الخليجيّة أو في إيران، وذلك من أجل شعبنا وقضيتنا».

ويؤكّد قياديو «حماس»، بحسب ما ينقل عنهم، أنّ «الصراع مع العدو الإسرائيلي مفتوح، وإيران لم تقفل أبوابها يوماً من اجل فلسطين والقدس، وهذه القضية تتسع للجميع من إيران إلى دول الخليج»، مشيرين إلى أنّ «لا عدو لحماس سوى إسرائيل، وربما التقت مصالحها . حماس . مع إيران في هذه اللحظة حول مجمل هذه القضايا، إذ إنّ القدس تتهوّد تدريجيا وإسرائيل تستبيح الأقصى يوميا والمستوطنين خرقوا كل المحرمات وغزة مدمرة، فيما حماس تناشد الدول العربية للتحرك والمبادرة».

بعض المراقبين يسألون عما إذا كانت هذه الزيارة والحفاوة التي لقيها وفد «حماس» ستنعكس سلباً على وجوده في دول الخليج. لكنهم يشيرون إلى أنها ستنعكس إيجابياً على مخيمات لبنان، وعلى «حماس» تحديداً، على اعتبار أنّ نتائجها ستؤدي إلى ترسيخ الحوار واللقاءات بين «حماس» و«حزب الله» في لبنان.

**السفير، بيروت، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ١٥. إطلاق نار تجاه مستوطنين شمال القدس

القدس . وكالات: ذكرت مصادر عبرية، مساء أمس، أن مسلحين يستقلون مركبة فتحوا النار تجاه مجموعة من المستوطنين شمال القدس. وحسب ذات المصادر، فإن إطلاق النار استهدف منطقة محطة الحافلات وركوب السيارات على شارع ٦٠ الممتد مع مستوطنة عوفرا إلى الشمال من القدس دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وأشارت ذات المصادر إلى أن قوات الاحتلال وصلت إلى المنطقة وبدأت بالبحث عن المسلحين.

**الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ١٦. "المجد الأمني": عملية حاولت الوصول لكبار القادة المختفين خلال الحرب على غزة

المجد – خاص: ألقت أجهزة أمن المقاومة خلال الفترة الأخيرة القبض على عميلة لجهاز الأمن العام الصهيوني الشاباك كانت مهمتها الوصول لكبار قادة المقاومة.

وأشار مصدر أمني لموقع "المجد الأمني" إلى أن العميلة وصلت لمعلومات خطيرة عن قيادات كبيرة في المقاومة الفلسطينية عبر أقارب تلك القيادات. ولفت إلى أن المعلومات تشير إلى أن العميلة

راقبت زوجات وأبناء وبنات قيادات كبيرة، بهدف الوصول لمكان اختفائهم خلال معركة العصف المأكول. وأوضح أن العميلة المذكورة كلفت من ضابط المخابرات الصهيوني بمتابعة بيوت عائلات يعتقد أنهم أنساب لقيادات كبيرة في المقاومة، بهدف رصد أي زيارة عائلية بينهم.

وبحسب المصدر فقد تمكنت تلك العميلة من رصد منزل أنساب أحد قيادات المقاومة الكبار وقد أبلغت ضابط المخابرات عنه أثناء وصوله للبيت ومن ثم جرى مراقبته وكشف المكان الذي كان يختفي فيه عن الأنظار. فيما سعت للوصول لأحد قادة المقاومة الكبار بمحاولة رصد زوجته والأماكن التي تتحرك إليها عساها تلتقي بزوجها الذي يستميت العدو للوصول له. وحاولت الحصول على معلومات عن أحد قيادات المقاومة عبر دخولها لبيته بزعم أنها تخطب لابنها وأن الناس دلوها على ذلك البيت.

وتشير المعلومات إلى أن العميلة التي يقارب عمرها ٤٠ عاماً طلب منها ضابط المخابرات السؤال في المنطقة عن مقاومين اختفوا من المنطقة طيلة فترة الحرب.

وكانت أجهزة أمن المقاومة اعتقلت خلال معركة العصف المأكول عدداً من النساء عميلات أثناء جمعهن معلومات عن مقاومين في مناطق تواجدهن بطريقة خبيثة يتم خلالها استغلال الجيرة والمعارف.

هؤلاء النسوة حسب مصدر تحدث لـ"المجد الأمني" سقطن في وحل التخابر مع العدو خلال الفترة الماضية، وطلب منهن ضابط المخابرات زيارة أهالي المقاومين والتضامن معهم والسؤال بطريقة خبيثة عن أبنائهن الذين يعملون في المقاومة.

**المجد الأمني، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ١٧. نائب وزير الخارجية الإسرائيلي: "إسرائيل" تتعرض لحملة سياسية على عدة جبهات

رام الله – فادي أبو سعدى: قال نائب وزير الخارجية الإسرائيلي تساحي هنغبي، إن إسرائيل تتعرض لحملة سياسية على عدة جبهات، بادرت إليها السلطة الفلسطينية، وإن الفلسطينيين وخلافاً لما فعله الأردن ومصر، ليسوا مستعدين لتقديم تنازلات، وليسوا مستعدين للاعتراف باحتياجات إسرائيل الأمنية. ووصف هنغبي الذي أدلى بتصريحاته خلال مقابلة إذاعية، قرار محكمة العدل الأوروبية، شطب حماس من قائمة المنظمات الإرهابية، بأنه قرار ينطوي على وقاحة، محذراً من أن حماس تسعى إلى الاستيلاء على الضفة الغربية، مثلما فعلت في قطاع غزة.

**القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ١٨. قائد بالمنطقة الشمالية: حزب الله بات يحتّل المرتبة الثامنة عالميًا من ناحية ترسانته الصاروخيّة

الناصرة – زهير أندراوس: قال مصدر رفيع في ما تُسّمى (قيادة المنطقة الشمالية) في الجيش الإسرائيليّ إنّ المعركة مع حزب الله آتية، وأن إسرائيل في الطريق إلى المواجهة، على حدّ تعبيره.

وزاد المصدر الإسرائيليّ، الذي رفض الكشف عن اسمه، زاد قائلاً لصحيفة (معاريف) العبريّة إنّ جيش الاحتلال الإسرائيليّ على استعداد لأيّ مباغتة من الحزب، وما يمكن أن يأتي بعدها.

وجدير بالذكر أنّ قائد الفيلق الشماليّ في الجيش الإسرائيليّ، الجنرال نوعم تيفون، أكّد على أنّ حزب الله بات يحتل المرتبة الثامنة عالميًا، من ناحية ترسانته الصاروخية. واقر تيفون بجاهزية حزب الله لخوض الحرب مع إسرائيل، وأكّد على أنّ ما يُحافظ على الاستقرار الأمنيّ المؤقت على الجبهة مع لبنان، هو عدم وجود رغبة لدى حزب الله، وتحديدا الآن، وفي هذه المرحلة، بالمواجهة العسكرية مع إسرائيل. لافتًا في الوقت عينه إلى أنّ الاستعداد قائم ومتواصل من قبل الجانب الآخر، إذْ يتلقّى حزب الله الأسلحة الروسيّة من سوريّة على نحوٍ ثابتٍ، من بينها صواريخ ارض ـ جو، وصواريخ مضادة للسفن. وخلُص إلى القول إنّه في الجيش الإسرائيليّ، يجري التعامل بجدية مع هذا الواقع، وتستمر عمليات التدريب وتبادل المعلومات مع الولايات المتحدة، وإذا نشبت الحرب، فردنا سيكون واضحًا، بحسب تعبيره.

**رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٩**

## ١٩. "إسرائيل" تحرّض على حماس وتزعم استيلاء القسام على مواد البناء لترميم الأنفاق

غزة – أشرف الهور: في خطوة ربما يكون الهدف من ورائها استخدامها من قبل إسرائيل في أغراض الدعاية ضد حركة حماس، لفرض المزيد من العقوبات على قطاع غزة، التي قد تصل لحد منع إدخال مواد البناء لإعمار الأضرار، زعمت إسرائيل أن حركة حماس بدأت بترميم الأنفاق الهجومية على الحدود. وحسب ما أوردت الإذاعة الإسرائيلية نقلا عن مصادرها، فإن حركة حماس شرعت بترميم الأنفاق الحدودية التي هدمها الجيش خلال الحرب الأخيرة "الجرف الصامد".

وزعمت المصادر أن حماس وضعت مؤخرا يدها على كميات من الإسمنت ومواد بناء نقلت إلى القطاع بهدف إعادة الإعمار.

إلى ذلك ذكرت المصادر التي تحدثت لإذاعة إسرائيل أن حركة حماس تواصل إنتاج وسائل قتالية رغم أن محزون الصواريخ الذي تمتلكه حاليا أصغر مما كانت تمتلكه قبل الحرب ببضعة آلاف.

وقالت إن حماس أجرت خلال الأسابيع القليلة الماضية عشرات التجارب لإطلاق الصواريخ باتجاه البحر.

**القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٢٠.فضائح جنسيّة تعصف بوحدات النخبة في الجيش الإسرائيليّ

الناصرة – زهير أندراوس: تُشغل فضيحتان جنسيتان هذه الأيام هيئة الضباط الرفيعة في الجيش الإسرائيلي. إحداهما، في فرقة غفعاتي النخبويّة التي قاتلت في غزة الصيفَ الأخير خلال العدوان البربريّ على قطاع غزّة، والأخرى في وحدة استخبارات رفيعة المستوى، رفضت الرقابة العسكريّة الإسرائيليّة السماح بنشر اسمها.

وبحسب وسائل الإعلام العبريّة، فقد اعتُقل البارحةَ ضابط رفيع بدرجة عقيد من سلاح المخابرات الإسرائيليّ. واعتُقل الضابط في حملة اعتقالات طالت مشبوهين بالغلمانية، ومن بينهم مدير فريق (هبوعيل بيتح تكفا)، الذي اعتُقل قبل ثلاثة أسابيع حين كان في سيارته مع فتى نصف عارٍ.

وتابعت التقارير قائلةً إنّه في أعقاب اعتقال مدير المنتخب، تمّ التحقيق مع الفتى الذي كان معه في السيارة، وأوصل المحققين إلى فتيان آخرين أقاموا علاقات جنسية مع المدير وبالغين آخرين.

وينكر مدير الفريق أنْ يكون قد أقام علاقات جنسيّة مع الفتى نفسه، لكن الضابط الذي اعتُقل اعترف بأنه أقام علاقات جنسيّة مع فتى آخر.

ولفتت وسائل الإعلام إلى أنّ الضابط المتّهم يدعي أنّه لم يعرف بأن عمر الفتى الذي أقام معه علاقات جنسيّة أقل من ١٦، وهو عمر الموافقة على إقامة علاقات جنسية في إسرائيل، حيث قال الضابط إنّه حافظ على ميوله الجنسية سرًا، وأنّه ضبط نفسه عن إقامة علاقات جنسية مع فتيان. تم تمديد اعتقاله أمس لمدة خمسة أيام. خلال ذلك، اتضح أن ضابط كتيبة (تسابار) في فرقة غيفعاتي الإسرائيلية، ليران حجبي، أخرج إلى إجازة بعد شبهات حول قيامه بانتهاكات جنسية ضد مجندة كانت تحت إمرته. حسب الشبهات، خلال الحرب الأخيرة أمر حجبي بحجز غرفة استجمام له، التقى فيها بالمجندة ونفذ انتهاكات جنسيّة بحقها. فضلًا عن ذلك، يشتبه حجبي بأنه حاول تقبيل مجندة أخرى ضد رغبتها.

بالإضافة للشبهات حول الانتهاكات الجنسية، اتهم حجبي بأنّه خلال توليه المنصب وقعت أخطاء فادحة في كتيبته، منها انتحار جنديين وحالة من التمرد تقريبًا، رفض فيها الجنود طاعة أوامر ضابط وحدتهم. مقابل ذلك، يُعرف عنه بأنه ضابط شجاع ومتمرّس في ميدان المعركة، وحظي بتقدير رؤسائه، ونفى والده في حديث إذاعيّ التهمة المنسوبة لابنه، وادّعى أنّها عارية عن الصحة.

وأفادت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيليّ أنّ الضابط المشبوه خرج لإجازة من الجيش، حتى استكمال الإجراءات القانونيّة ضدّه.

ونقل موقع (WALLA) الإخباريّ الإسرائيليّ عن مُقرّبين من الضابط المشبوه قولهم أنّه طلب منذ بداية التحقيق معه أنْ يتّم فحصة في آلة فحص الكذب، علاوة على أنّه طلب من المُحققين من الشرطة العسكريّة إجراء مواجهة وجهًا لوجه مع الجنديّة المشتكية.

وأضاف المُقرّبون من الضابط أنّه ما زال ينفي الاتهامات المَوجهة إليه جملةً وتفصيلاً، على حدّ قولهم. بالإضافة إلى ذلك، لفت الموقع الإسرائيليّ إلى أنّ النائب العام العسكريّ في جيش الاحتلال، قام بجمع مواد التحقيق، ومن المُقرر أنْ يتخذ قراره فيما إذا كان سيُقدّم ضدّ الضابط المشبوه لائحة اتهام أم لا.

**رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٩**

## ٢١.رئيس المجلس الإقليمي للمستوطنات غلاف غزة: القوة فقط لا تحل مشكلة صواريخ غزة

الناصرة – القدس العربي: للمرة الأولى منذ نحو الشهر ونصف الشهر، وللمرة الثالثة منذ انتهاء عدوان "الجرف الصامد" على قطاع غزة سقطت قذيفة هاون من غزة داخل واحدة من المستوطنات المحيطة بغزة، وتعتقد جهات في إسرائيل أن ذلك بمثابة اختبار نوايا لها. ونقلت الإذاعة العبرية العامة عن مصدر عسكري رفيع قوله إنه من المستبعد أن تكون تنظيمات فلسطينية تسعى لامتحان قدرة إسرائيل على التحمل بواسطة استئناف إطلاق الصواريخ.

وبخلاف الموقف السياسي الرسمي في إسرائيل يؤكد حاييم يالين رئيس المجلس الإقليمي المسؤول عن المستوطنات المحاذية لغزة أن مثل هذه الصواريخ تذكّر بفشل الرهان على القوة المفرطة فحسب. وفي حديث للقناة الإسرائيلية العاشرة قال يالين أمس "يخطئ من يظن أن قوة الردع العسكرية هي الحل الذي يوفر الهدوء في منطقة "غلاف غزة". وتابع "تحسم الحروب على يد الدبلوماسيين والسياسيين الذين يؤمنون بالسكينة والأمن بشجاعتهم في اتخاذ قرارات جريئة". وشدد يالين الذي سيشارك في انتخابات الكنيست ضمن قائمة "هناك مستقبل" برئاسة يئير لبيد، وبعكس المزاعم الإسرائيلية الرسمية، على أن إسرائيل فوتت فرصة غير اعتيادية بعد "الجرف الصامد " لتحقيق تسوية طويلة الأمد. وتابع القول "وعوضا عن ذلك وجدنا أنفسنا مع ساعة رملية تنذر بنشوب حرب جديدة".

**القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٢٢.تقرير لمؤسسة الضمان الإسرائيلية: ازدياد الفقر بين فلسطينيي 48 وانخفاضه بين اليهود

الناصرة – برهوم جرايسي: كشف التقرير السنوي الإسرائيلي الرسمي للفقر، الصادر أول من أمس، أن الفقر بين فلسطينيي ٤٨ ما يزال أضعاف نسبته بين اليهود، في حين إن نسبة الفقر العامة بين السكان أقل من ٢٢%، فإنها بين فلسطينيي ٤٨، ٥١% مقابل ١٤% بين اليهود، وهو نتاج مباشر لسياسة التمييز العنصري التي تنتهجها الحكومات الإسرائيلية على مدى العقود الستة الماضية، ويوضح التقرير الصادر عن مؤسسة الضمان الاجتماعي، أن الفقر بين العرب أكثر عمقا مما هو بين اليهود بتلويناتهم العرقية.

والتقرير رسمي صادر عن مؤسسة الضمان الاجتماعي، بالتعاون مع دائرة الإحصاء المركزية، عن العام ٢٠١٣، ويزعم التقرير أن الفقر في إسرائيل تراجع، رغم توقعات كافة الخبراء والمتخصصين، بأن الفقر من المفترض أن يرتفع في العام الماضي، بعد أن قلصت حكومة بنيامين نتنياهو مخصصات اجتماعية، تشكل دخلا أساسيا للعائلات الفقيرة، واستند التقرير إلى ارتفاع نسبة المنخرطين في سوق العمل، وزيادة عدد العاملين في العائلة الواحدة، الذي ساهم بدوره في تقليص نسبة الفقر.

واستثنى التقرير فلسطينيي ٤٨ في صحراء النقب، الذين يسجلون أكثر من ١٤% من إجمالي فلسطينيي ٤٨، واقل من ٢,٥% من إجمالي السكان، ولكنهم يسجلون أعلى نسب فقر، فحسب تقارير من سنوات سابقة، تصل نسبة الفقر بينهم في حدود ٧٠%، وبينهم أطفالهم إلى ٨٠%، وهذا الاستثناء يفسر "التراجع" في نسب الفقر بين فلسطينيي ٤٨، في التقرير الصادر هذا العام والذي سبقه في العام الماضي.

وتبلغ نسبة فلسطينيي ٤٨ من إجمالي السكان ١٧,٨%، إلا أن الإحصاء الرسمي يشمل فلسطينيي القدس المحتلة وسوري الجولان المحتل، وبهذا تصبح نسبة العرب "رسميا" ٢٠,٤%، وعلى الرغم من أن العائلات العربية تشكل ١٥% من إجمالي العائلات في إسرائيل، إلا أنهم يشكلون حوالي ٣٩% من إجمالي العائلات الفقيرة، كما أنه على الرغم من نسبتهم من بين السكان، فإنهم يشكلون أكثر من ٤٨% من إجمالي الفقراء، وفي حين إن أطفال فلسطينيي ٤٨ يشكلون ٢٤% من إجمالي الأطفال في إسرائيل، إلا أنهم يشكلون حوالي ٥١%، من إجمالي الأطفال في إسرائيل.

وفي حسابات أجرتها "الغد"، بعد قراءة تفصيلية للتقرير، يتبين أنه لو جرى احتساب عرب النقب، لارتفعت نسب الفقر كاملة، من ٢% إلى ٣%، فمثلا، كانت سترتفع نسبة الفقر بين عائلات فلسطينيي ٤٨ من ٤٧,٧% كما جاء في التقرير إلى حوالي ٥٠% من إجمالي العائلات العربية.

**الغد، عمّان، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

### ٢٣. الشرطة الإسرائيلية تطلق سراح 10 من نشطاء جماعة "لاهافا" الإرهابية

القدس ."الأيام": بعد أيام من اعتقالهم بتهمة إضرام النار في مدرسة في حي بيت صفافا وخط شعارات معادية للعرب وتنفيذ اعتداءات على فلسطينيين وممتلكاتهم، أفرجت الشرطة الإسرائيلية أمس عن ١٠ من نشطاء جماعة "لاهافا" الإرهابية الإسرائيلية.

وقالت الناطقة بلسان الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري: أن محكمة الصلح الإسرائيلية في القدس قررت أمس الأفراج عن المعتقلين العشرة مع فرض الحبس المنزلي لعدة أيام على ٣ منهم.

**الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

### ٢٤. استطلاع لمعاريف: أغلبية الإسرائيليين لا تريد نتنياهو رئيسا للحكومة المقبلة

رام الله – الحياة الجديدة: أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة "معاريف" أمس أن أغلبية الإسرائيليين لا تريد أن يستمر رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو في منصبه وتشكيل الحكومة المقبلة بعد الانتخابات المزمع إجراؤها في ١٧ آذار المقبل.

ووفقا للاستطلاع فإن ٥٨% من المستطلعين قالوا إنهم لا يريدون أن يتولى نتنياهو رئاسة الحكومة المقبلة. لكن هذه النسبة تشكل تراجعا قياسا باستطلاعات سابقة، حيث كانت ٦٠% في استطلاع نشر في ٤ كانون الأول الحالي، و٦٦% في استطلاع نشر في ١١ كانون الأول الحالي. وقال ٣٤% في الاستطلاع الحالي إنهم يريدون أن يتولى نتنياهو رئاسة الحكومة المقبلة.

وفي ردهم على سؤال حول من هو البديل لنتنياهو، قال ٢٨% إنهم يريدون رئيس حزب العمل، اسحق هرتسوغ، و٢٦% قالوا "لا أحد" من المطروحة أسماؤهم، بينما حصل رئيس حزب "البيت اليهودي"، نفتالي بينيت، على تأييد ١٠% من المستطلعين، كما حصلت رئيسة حزب "الحركة"، تسيبي ليفني، على النسبة نفسها. وقال ٩% إنهم يريدون رئيس حزب "هناك مستقبل"، يائير لبيد، و٦% يريدون رئيس حزب "إسرائيل بيتنا"، أفيغدور ليبرمان، و٥% رئيس حزب "كولانو"، موشيه كحلون. وفي حال جرت الانتخابات اليوم فإن توزيعة المقاعد في الكنيست، حسب الاستطلاع، ستكون كالتالي: حزب العمل برئاسة هرتسوغ وليفني: ٢٣؛ حزب الليكود: ٢١؛ "البيت اليهودي": ١٦؛ "هناك مستقبل": ١٠؛ "كولانو": ١٠؛ "إسرائيل بيتنا": ٨؛ "يهدوت هتوراة": ٧؛ ميرتس: ٧؛ الموحدة والعربية للتغيير: ٧؛ الجبهة: ٥؛ شاس: ٤؛ والقائمة المنشقة عن شاس برئاسة يشاي: ٤.

وقال ٤٩% من مصوتي شاس إنهم سيصوتون للقائمة برئاسة يشاي، بينما قال ٤٦% إنهم سيصوتون لحزب شاس برئاسة أرييه درعي.

ووفقا للاستطلاع فإن قائمة مشتركة لحزبي الليكود و"البيت اليهودي" ستحصل على ٣٨ مقعدا في الكنيست، وقائمة مشتركة تضم لبيد وليبرمان وكحلون ستحصل على ٢٦ مقعدا، بينما ستحصل قائمة مشتركة تضم هرتسوغ وليفني على ٢٤ مقعدا.

**الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٢٥. يونسيف: "54" ألف طفل مشرد ومقتل "538" آخرين وجرح "3370" في حرب غزة

قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، في تقرير لها صدر مؤخرا، إن العمليات العسكرية "الإسرائيلية" في قطاع غزة خلال شهري تموز وآب الماضيين، أدت إلى تشريد ٥٤ ألف طفل، ومقتل ٥٣٨ آخرين، بالإضافة إلى جرح أكثر من ٣٣٧٠ طفلا.

**الدستور، عمّان، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٢٦. عشرات الإصابات بالرصاص الحي وبالاختناق جراء قمع الاحتلال مسيرات سلمية في الضفة

مندوبو "الأيام"، "وفا": أصيب أمس، عشرات المواطنين بالرصاص الحي والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط وبالاختناق جراء قمع قوات الاحتلال لمسيرات سلمية انطلقت في عدة مناطق بالضفة.

فقد أصيب تسعة مواطنين بجروح ورضوض والعشرات بحالات اختناق متفاوتة في بلدة ترمسعيا، شمال محافظة رام الله والبيرة، أمس، خلال قمع قوات الاحتلال المشاركين في إقامة نصب تذكاري للشهيد زياد أبو عين في المكان الذي استشهد فيه في العاشر من الشهر الجاري.

كما قمعت قوات الاحتلال مسيرة قرية بلعين الأسبوعية، إلى الغرب من مدينة رام الله، المنددة بالاستيطان ومصادرة الأراضي وإقامة جدار الفصل العنصري، ما أدى إلى إصابة مواطنين بجروح والعشرات بحالات اختناق متفاوتة.

وكانت مسيرة القرية انطلقت، أمس، وفاءً للشهيد زياد أبو عين، وتأكيداً على استمرار المقاومة الشعبية في وجه الاحتلال وسياسته العنصرية، ورفع المشاركون فيها الأعلام الفلسطينية، وصور الشهيد أبو عين، وسط ترديد الهتافات الداعية إلى الوحدة الوطنية، ومقاومة الاحتلال وإطلاق سراح الأسرى، والحرية لفلسطين.

من جهة أخرى، قمعت قوات الاحتلال، مسيرة بلدة سلواد الأسبوعية، إلى الشمال من مدينة رام الله، المناهضة للاستيطان ومصادرة الأراضي لصالح مستوطنة "عوفرا" المقامة على أراضي البلدة، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق متفاوتة، وانقطاع الكهرباء عن أجزاء من القرية.

كما قمعت قوات الاحتلال، أمس، مسيرة كفر قدوم الأسبوعية، بمحافظة قلقيلية، المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية الرئيس المغلق منذ ما يزيد على عشر سنوات؛ ما أدى إلى إصابة شاب بالرصاص الحي والعشرات بحالات اختناق متفاوتة.

كما أصيب، أمس، العديد من المشاركين في مسيرة المعصرة الأسبوعية، جنوب بيت لحم، التي نظمتها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والتوسع الاستيطاني، بالاختناق جراء إطلاق جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المسيرة، فيما قام مستوطن كان يمر بسيارته على الطريق الرئيس المحاذي للقرية بإطلاق الرصاص باتجاه المتظاهرين، دون وقوع إصابات.

وقال الناشط ضد الاستيطان محمود زواهرة، إن المسيرة نظمت هذا الأسبوع وفاءً لدماء الشهيد الوزير زياد أبو عين، واستنكاراً لمصادرة الأراضي من سلطات الاحتلال، ولمناسبة الأعياد المجيدة.

كما أصيب العشرات من المواطنين، مساء أمس، بحالات اختناق متفاوتة، وذلك خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، في بلدة بيت أمر، شمال مدينة الخليل.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة باتجاه المواطنين ومنازلهم.

**الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٢٧. مدير المسجد الأقصى: 60 ألف مصلٍ يؤدون صلاة الجمعة في "الأقصى"

القدس . عبد الرؤوف أرناؤوط: أدى عشرات الآلاف من المواطنين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، وانطلق المصلون عقب انتهاء الصلاة بمسيرة حاشدة نصرة للمسجد ضد سياسات الإبعاد.

وقال مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني أن ٦٠ ألف مصلٍ أدوا صلاة الجمعة أمس في الأقصى، بينهم مصلين من الضفة الغربية، حيث حضرت ٨ حافلات نقلت مصلين من مدينتي نابلس وجنين إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة في المسجد.

ومن جهته، أكد الشيخ محمد حسين، مفتي القدس والديار الفلسطينية، على أن المسجد الأقصى للمسلمين وحدهم، محذرا من محاولات جماعات يهودية متطرفة لاستخدام المسجد كورقة انتخابية في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة.

وأشار في خطبة الجمعة في المسجد الأقصى إلى أن جماعات إسرائيلية تحاول استخدام القدس والمسجد الأقصى في دعاياتهم الانتخابية في محاولة لكسب المزيد من أصوات اليمين الإسرائيلي في الانتخابات القادمة.

ولفت إلى أن بعض نشطاء اليمين الإسرائيلي شرعوا بنشر إعلانات وإصدار تصريحات يدعون من خلالها لانتخابهم بداعي أنهم عملوا أو اقتحموا المسجد الأقصى المبارك. وشدد الشيخ حسين أن على الإسرائيليين أن ينظموا انتخاباتهم ودعاياتهم الانتخابية بعيدا عن المسجد الأقصى المبارك والقدس.

ودعا المسلمين إلى شد الرحال إلى المسجد الأقصى وإعماره في وجه المحاولات الإسرائيلية المستمرة للنيل من المسجد وقدسيته. ووجه في هذا الشأن التحية لطلاب وطالبات العلم في المسجد الأقصى الذين يحرصون على التواجد في المسجد وتلقي دروس علوم القرآن والتفقه بالسيرة النبوية الشريفة. من جهة أخرى فقد نظم المئات من نشطاء حركة (حماس) وقفة في نهاية الصلاة لمناسبة ذكرى انطلاقة الحركة حيث رددوا شعارات الحركة المناهضة للاحتلال الإسرائيلية. وقد قاد الوقفة ملثمون رفعوا رايات حماس الخضراء.

**الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٢٨. مسيحيون من غزة يشاركون في احتفالات الميلاد في الضفة و200 غزي صلوا في "الأقصى"

رام الله . فادي أبو سعدى: أكدت مصادر فلسطينية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، سمحت لمائتي فلسطيني من قطاع غزة، بمغادرته للوصول إلى القدس المحتلة، وتأدية صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، فيما فتحت معبر بيت حانون «إيرز» بشكل جزئي للمغادرين باتجاه المسجد الأقصى، حيث كانت سلطات الاحتلال قد سمحت قبل نحو شهرين للفلسطينيين في سكان قطاع غزة ممن هم فوق سن الستين عاماً، بالصلاة في المسجد الأقصى.

كما قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، السماح لنحو سبعمائة فلسطيني، من سكان قطاع غزة من المسيحيين، بالوصول إلى الضفة الغربية للمشاركة في احتفالات أعياد الميلاد، فيما سمحت في مقابلهم لخمسمائة من مسيحيي الضفة الغربية بدخول قطاع غزة لزيارة الأقارب من الدرجة الأولى.

**القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٢٩. اشتباكات ليلية واعتقالات في حي وادي الجوز في القدس

القدس: اعتقلت قوات الاحتلال أربعة شبان خلال مواجهات ليلية في أكثر من منطقة بمدينة القدس المحتلة.

وشهد حي واد الجوز القريب من سور القدس، مواجهات اعتقلت قوات الاحتلال خلالها شقيقين، واعتدت عليهما بالضرب المبرح، كما احتجزت ستة شبان آخرين لدقائق وأخلت سبيلهم، في حين

أصيب ثلاثة شبان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وتسببت قنابل الغاز التي أطلقها الجنود بكثافة في إصابة عشرات المواطنين بالاختناق.

وكانت قوات كبيرة من الوحدات الخاصة بجيش الاحتلال تمركزت على مدخل حي وادي الجوز قبل أن تقتحم الشارع المؤدي إلى مسجد عابدين، وألقت عشرات قنابل الصوت والغاز المدمع بكثافة بالإضافة إلى أعيرة مطاطية.

ونقل مراسل وكالة الأنباء الرسمية عن شهود عيان قولهم "إن شبان الحي ألقوا الحجارة والزجاجات الفارغة والمفرقعات النارية على جنود الاحتلال، الذين أغلقوا الشارع الرئيسي لفترة من الوقت."

وفي ذات السياق، اعتقلت قوات الاحتلال طفلا من حي البستان في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، خلال مواجهات شهدتها العديد من أحياء البلدة الليلة الماضية.

**القدس، القدس، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٣٠. صحفيون ونشطاء ينظفون مستشفيات غزة

استجاب صحفيون ونشطاء شبان في مدينة رفح لدعوة تطوعية لتنظيف غرف وأقسام وساحات مستشفى الشهيد أبو يوسف النجار في مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وجاءت دعوة «مركز سمارت ميديا للخدمات الإعلامية»، للتغلب على أزمة النظافة التي تعاني منها مستشفيات قطاع غزة بسبب إضراب شركات النظافة منذ عدة أيام احتجاجاً على عدم تلقيها مخصصاتها المالية ورواتب موظفيها من قبل حكومة التوافق الوطني.

**الدستور، غزة، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٣١. غزة: زوارق الاحتلال تستهدف الصيادين

غزة: فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، صباح اليوم السبت، نيران أسلحتها الرشاشة الثقيلة باتجاه عدة مراكب للصيادين قبالة سواحل منطقة السوادنية شمال غرب قطاع غزة. وقال مراسل القدس دوت كوم، إن إطلاق النار استهدف مراكب صيد صغيرة "حسكات" كانت تبحر في منطقة السودانية، مشيرا إلى أن إطلاق النار لم يوقع أي إصابات.

**القدس، القدس، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

### ٣٢. مسيرات أردنية ترفض استيراد الغاز من "إسرائيل"

عمّان–جمال إبراهيم: رفض متظاهرون أردنيون في مسيرات عقب صلاة الجمعة أمس توقيع بلادهم اتفاقية استيراد الغاز الإسرائيلي. وتأتي الاحتجاجات في أعقاب إعلان الحكومة عن توجه توقع بموجبه اتفاقية تزود المملكة بالغاز من حقل «لوثيان» الإسرائيلي لمدة ١٥ عاما، وبقيمة ١٥ مليار دولار، وهو ما يواجه معارضة شعبية وحزبية شديدة.

واعتبر المشاركون في المسيرات أن «إصرار الحكومة على إبرام الصفقة ناجم عن ضغوط صهيو أميركية لتعزيز اقتصاد العدو وإعطاءه المزيد من الدعم في قهر الشعب الفلسطيني وإذلاله واستباحة مقدساته».

ونظمت الأحزاب القومية واليسارية وقوى شبابية، مسيرة أمام المسجد الحسيني عقب صلاة الجمعة، دعت مجلس النواب إلى القيام بدوره الدستوري بحجب الثقة عن الحكومة في حال أصرت على توقيع الاتفاقية. وكان مجلس النواب طالب الحكومة بالأغلبية الأسبوع الماضي برفض الاتفاقية. وقال المشاركون إن الاتفاقية «نوع من أنواع التطبيع مع العدو»، وشددوا على أنهم «من الممكن أن يتحملوا زيادة الأسعار مقابل عدم استباحة الكرامة الوطنية».

**الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

### ٣٣. ائتلاف جرش للتغيير: اتفاقية الغاز مع العدو الصهيوني تركيع للشعب الأردني

نظّم ائتلاف جرش للتغيير عقب صلاة الجمعة أمس اعتصاماً إصلاحياً أمام مسجد أصحاب اليمين في بلدة سوف بعنوان "حكومات وسماسرة".

وأكد الائتلاف في بيان له أنّ الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي آلت إليها الدولة الأردنية كان سببها غياب الشعب عن صنع القرار وتفرّد زمرة بأخذ ناصية الحكومة والسلطة.

وفي نفس السياق، عبرت تنسيقية حراك محافظة اربد في مسيرتها التي انطلقت عقب صلاة الجمعة أمس من أمام مسجد جامعة اليرموك، عن رفضها اتفاقية الغاز مع العدو الصهيوني ورفضها اعتقال المطالبين بالإصلاح. وعبرت التنسيقية أيضا عن رفضها رفع الأسعار وانتهاج سياسة الاعتقالات الأمنية ومصادرة حرية الرأي، مشيرة إلى أن هذه السياسيات أسقطت ثلاث حكومات سابقة، مؤكدا أنها ستسقط هذه الحكومة.

**السبيل، عمّان، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٣٤. الأمم المتحدة تطالب "إسرائيل" بدفع تعويض للبنان بسبب قصفها لمحطة كهرباء بالجيّة

للمرة الأولى منذ العدوان الإسرائيلي على لبنان صيف ٢٠٠٦، تبنّت الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس، بأكثرية ١٧٠ من أصل ١٧٩ قراراً رقمه ٦٩/٢١٢ اعتمدت فيه مبلغ ٨٥٦،٤ مليون دولار أميركي يتوجب على إسرائيل أن تدفعه كتعويض، حتى تاريخه، عن الأضرار التي لحقت بلبنان مباشرة بعد قصفها محطة الجية للطاقة الكهربائية.

وأشار مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة السفير نواف سلام إلى أن المبلغ المذكور يمثل القيمة المحسوبة والمقيسة لهذه الأضرار بما يعكس الخلاصات التي توصل إليها الأمين العام في تقريره رقم A/69/313 تاريخ ١٤ آب ٢٠١٤ الذي استند فيه إلى عمل منظمات ومؤسسات دولية مستقلة، بما فيها البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP ومنظمة الأغذية والزراعة FAO والاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة IUCN.

وجددت الجمعية العامة في قرارها هذا حول «البقعة النفطية على الشواطئ اللبنانية»، كما في السنوات الماضية، الإقرار بالآثار البيئية والاقتصادية والصحية السلبية التي لحقت بلبنان وغيره من الدول المجاورة نتيجة قصف إسرائيل لمحطة الجية، وطالبتها بتعويض لبنان وهذه الدول، على وجه السرعة وبشكل ملائم، عن الأضرار التي تسببت بها.

وأكد سلام أن لبنان يعتبر تبني هذا القرار إنجازاً مهماً، إذ تم فيه اعتماد رقم محدد كأساس للتعويض، من خلال طريقة احتساب واضحة ومرتكزة إلى أسس قانونية تأخذ في عين الاعتبار القيمة المباشرة وغير المباشرة للأضرار الناتجة عن تسرب النفط، وقيمة «الاستخدام السلبي» Passive Use، معدّلتين في ضوء احتساب التضخم وقيمة الفائدة منذ شهر شباط ٢٠٠٧.

وأوضح سلام أن القرار يمهّد الطريق للحصول على تعويضات إضافية عن الضرر اللاحق بقطاعات أخرى (مثل الصحة والنظم البيئية كالموئل Habitat والتلوث المحتمل للمياه الجوفية بالإضافة إلى التنوع البحري) التي لم تشملها القيمة المذكورة، ولكن تمت الإشارة إليها في تقارير المنظمات الدولية والمؤسسات التي استند إليها الأمين العام في تقريره.

وأوضح سلام أن اعتماد القرار الجديد حول «البقعة النفطية»، وأخذه بالخلاصات الواردة في تقرير الأمين العام، ليس انتصاراً للبنان وحده، بل هو انتصار أيضاً لمفهوم العدالة ولميثاق الأمم المتحدة ومقاصده، ومبادئ القانون الدولي وقواعده، بما فيها القانون البيئي الدولي. علاوة على ذلك، ففي اعتماد القرار المذكور تأكيد أيضاً على إرادة الأغلبية الساحقة للمجتمع الدولي بتحميل الدول المسؤولية عن أفعالها غير المشروعة، والتي يعتبر القصف الإسرائيلي على محطة الجية للطاقة الكهربائية العام ٢٠٠٦ مثالاً واضحاً عليها. كما أن للقرار أهمية خاصة، لكون تبنيه يأتي بالتزامن

مع بلورة برنامج التنمية لما بعد العام ٢٠١٥، والذي من بين أهدافه تعزيز وضمان احترام مبادئ القانون الدولي البيئي.

**السفير، بيروت، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٣٥. الجامعة العربية تأمل في عدم استخدام الولايات المتحدة حق النقض على المشروع الفلسطيني

رام الله – فادي أبو سعدى: أعربت جامعة الدول العربية، عن أملها في عدم استخدام الولايات المتحدة حق النقض "الفيتو" للمشروع الفلسطيني المقدم في مجلس الأمن الدولي، لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وفق سقف زمني محدد.

وتمنى السفير محمد صبيح مساعد الأمين العام للشؤون الفلسطينية، أن تضع الولايات المتحدة معايير ومقاييس جديدة للخروج من هذه الأزمة حتى لا تبقى لسنوات طويلة والمنطقة في حالة شديدة من الخطورة، كون المزيد من الإحباط واليأس سيؤجج ما هو موجود في المنطقة من توتر.

وذكّر صبيح بالبدائل الفلسطينية والعربية التي حددها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال الاجتماع الأخير لمجلس وزراء الخارجية في التاسع والعشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، وهي الانضمام إلى المؤسسات الدولية وفي مقدمتها ميثاق روما الذي يقود إلى محكمة الجنايات.

وبحسب المعلومات، فقد قدم الجانبان العربي والفلسطيني، كل ما يمكن من تسهيلات ومواقف إيجابية من أجل الدفع قدما نحو عملية سلام متكاملة ناجحة تفضي إلى حل الدولتين، وبعيدة عن الحروب من أجل استقرار المنطقة التي تعاني وضعا صعبا للغاية. وحث صبيح الولايات المتحدة التي تقف ضد الاستيطان ببياناتها وتصريحاتها إلى ترجمة ذلك إلى خطوات عملية على أرض الواقع.

**القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٣٦. القاهرة: مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين يفتتح جلساته غداً

رام الله – فادي أبو سعدى: تنطلق غداً في جامعة الدول العربية أعمال الدورة الثالثة والتسعين لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة بمشاركة الدول العربية المضيفة "الأردن، فلسطين، لبنان، مصر".

وقال السفير محمد صبيح، الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة العربية في تصريح صحافي، إن المؤتمر سيناقش عدة قضايا هامة على رأسها قضية القدس، وما تتعرض له من هجمة إسرائيلية تهويدية شرسة، ومحاولات طمس هويتها العربية،

والاعتداءات المتواصلة على المقدسات الإسلامية والمسيحية واستمرار الحفريات أسفل وحول المسجد الأقصى، والاقتحامات المتكررة له من قبل المستوطنين والساسة والمتطرفين الإسرائيليين تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، ومحاولات إسرائيل لفرض التقسيم الزمني والمكاني بالمسجد الأقصى المبارك، إلى جانب محاولات هدم جسر باب المغاربة وتصاعد الاستيطان فيها، وفرض الضرائب الباهظة على أهلها المقدسيين، وسحب الهويات وهدم المنازل، في محاولة تهجير قسري لهم عن المدينة، واستهداف القيادات الفلسطينية المقدسية، واتخاذ كافة الخطوات اللاشرعية لمصادرة أملاك المقدسيين، وإسكان المستوطنين فيها عنوة بادعاء كاذب بملكيتها.

وأوضح صبيح أن المؤتمر سيناقش أيضا تصاعد النشاط الاستيطاني الإسرائيلي، خاصة في مدينة القدس المحتلة والرفض الإسرائيلي لكافة النداءات الدولية لإيقافه وما يمثله استمراره من تحد وتدمير لأي جهود لاستئناف المفاوضات السلمية، إلى جانب جدار الفصل العنصري، واستمرار إسرائيل في بناء الجدار ومصادرة الأراضي الفلسطينية الخاصة والعامة، والأضرار الناتجة عنه، والتداعيات الخطيرة لذلك على حياة المواطنين الفلسطينيين الاجتماعية والاقتصادية والقانونية في الضفة الغربية المحتلة بصفة عامة وخاصة في مدينة القدس المحتلة، والأضرار الناجمة عن استمرار بناء الجدار.

وبحسب ما علمت «القدس العربي»، فإن المؤتمر سيتواصل على مدى خمسة أيام، ليناقش التطورات التي تشهدها القضية الفلسطينية، والانتهاكات الخطيرة لحقوق الشعب الفلسطيني، وخاصة العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة. كما سيتناول المؤتمر متابعة تطورات الانتفاضة ودعمها، وتحركات الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في هذا الإطار على المستوى الدولي، لتحريك ودفع عملية السلام ودعم الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، إلى جانب، اللاجئين الفلسطينيين، وآخر تطورات أوضاعهم في الدول العربية المضيفة، وما تقدمه الدول العربية المضيفة من خدمات للاجئين الفلسطينيين، والأوضاع الخطيرة التي يتعرض لها اللاجئون الفلسطينيون في سوريا، وكذلك أخر التطورات بشأن قيام الحكومة الإسرائيلية ببيع أملاك اللاجئين الفلسطينيين والتصرف بها في عملية نهب متواصلة لها.

**القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٣٧. الأمم المتحدة تصوت لسيادة الشعب الفلسطيني على موارده الطبيعية

نيويورك: اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبأغلبية ساحقة، اليوم السبت، مشروع قرار بعنوان "السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل على مواردهم الطبيعية."

وصوتت ١٦٥ دولة لصالح القرار، بينما عارضته ٦ دول (إسرائيل، والولايات المتحدة، وكندا، وبالاو، وميكرونيزيا، وجزر المارشال)، وامتنعت ٩ دول عن التصويت (استراليا، والكميرون، وهندوراس، وكيريباتي، وملاوي، وبنما، وبابوا غينيا الجديدة، وباراغواى، وتونغا).

ويعيد القرار التأكيد على الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني على موارده الطبيعية، بما فيها الأرض والمياه، ويعترف بحقه في المطالبة بالتعويض نتيجة لاستغلال موارده الطبيعية وإتلافها أو ضياعها أو استنفادها أو تعريضها للخطر بأي شكل من الأشكال بسبب التدابير غير المشروعة التي تتخذها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، من خلال بناء المستوطنات وتشييد الجدار، التي تشكل انتهاكا خطيرا للقانون الدولي وفتوى محكمة العدل الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

ويطالب القرار إسرائيل بأن تتقيد تقيدا دقيقا بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي، وألا تستغل الموارد الطبيعية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، أو إتلافها أو التسبب في ضياعها أو استنفادها وعن تعريضها للخطر، وأن تتوقف عن تدمير الهياكل الأساسية الحيوية للشعب الفلسطيني.

كما يطالب القرار إسرائيل بالكف عن اتخاذ أي إجراءات تضر بالبيئة، بما في ذلك إلقاء النفايات بجميع أنواعها في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

كما اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، اليوم، وبتوافق الآراء قرارا بعنوان 'تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني، ويحث القرار، في جملة أمور، الدول الأعضاء والمؤسسات المالية الدولية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الإقليمية على أن تقدم، بأقصى ما يمكن من السرعة والسخاء، مساعدة اقتصادية واجتماعية إلى الشعب الفلسطيني، بالتعاون الوثيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وعن طريق المؤسسات الفلسطينية الرسمية.

ويهيب بالمجتمع الدولي تقديم المساعدة والخدمات الملحة سعيا إلى تخفيف الحالة الإنسانية الصعبة التي يواجهها النساء والأطفال الفلسطينيون وأسره، والمساعدة بإعادة بناء المؤسسات الفلسطينية المعنية وتطويرها، كما يحث الجهات المانحة الدولية ووكالات الأمم المتحدة ومؤسساتها والمنظمات غير الحكومية على أن تقدم إلى الشعب الفلسطيني بأسرع ما يمكن مساعدة اقتصادية ومساعدة إنسانية عاجلتين، وبخاصة في قطاع غزة، للتصدي لأثر الأزمة الحالية.

**القدس، القدس، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

### ٣٨. بعثات الاتحاد الأوروبي تعرب عن قلقها إزاء سياسة إبعاد المقدسيين

القدس . "الأيام": أعربت بعثات الاتحاد الأوروبي في القدس الشرقية ورام الله ورام الله عن قلقها إزاء سياسة الإبعاد التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد فلسطينيين من سكان القدس.

وقالت في بيان مشترك وصل "الأيام" "تشعر بعثات الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله بالقلق إزاء أوامر الإبعاد لمدة خمسة أشهر التي صدرت بحق ٥ مقدسيين في ٣٠ تشرين الثاني". وأضافت" هذه الأوامر تهدد بتأجيج الوضع المتوتر أصلا في القدس".

والمواطنون الخمسة هم: صالح درباس ومجد درويش من قرية العيساوية وكل من فارس أبو غنام وأكرم الشرفا من الطور وداوود الغول من بلدة سلوان.

**الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

### ٣٩. الرئيس الأميركي يوقع قانونا يعزز الشراكة الاستراتيجية مع "إسرائيل"

واشنطن: وقع الرئيس الأميركي باراك أوباما، الليلة الماضية، قانونا لتعزيز التعاون بين الولايات المتحدة وإسرائيل. وجاء في القانون أن إسرائيل شريكة استراتيجية رئيسية للولايات المتحدة.

وينص القانون حسب مصادر إعلامية على تعزيز التعاون بين البلدين في العديد من المجالات منها تطوير أنظمة الصواريخ الدفاعية والأمن الداخلي وامن الحواسيب والطاقة والمياه.

وسترتفع بموجب القانون قيمة الذخائر الأميركية المخزّنة في إسرائيل لأوقات الطوارئ من مئتي مليون دولار إلى ١ر٨٠٠ مليار دولار.

**الدستور، عمّان، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

### ٤٠. روسيا تعلن دعمها المشروع الفلسطيني في مجلس الأمن.. وموعد التصويت لم يتحدد بعد

واشنطن– هبة القدسي: استبعد عدد من الدبلوماسيين في الأمم المتحدة، أن يجري التصويت على مشروع القرار الفلسطيني – الذي يطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي – في وقت قريب، بينما أشارت معلومات إلى احتمال أن يتم ذلك في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وأكدت دينا قعوار، سفيرة الأردن لدى الأمم المتحدة، أنه "لم يتقرر بعد موعد إجراء التصويت على مشروع القرار داخل مجلس الأمن". وأشار عدد من الدبلوماسيين أن "المشاورات لا تزال مستمرة، ومن غير المرجح التوصل إلى مرحلة التصويت على مشروع القرار الذي ينص على انسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية بحلول عام ٢٠١٧، خلال الأيام القادمة، مع تباين مواقف الدول

الأعضاء في مجلس الأمن من القرار، والإصرار الفلسطيني على وضع جدول زمني لإنهاء الاحتلال، ومع الضغوط الأميركية التي ترفض الصيغة الحالية للقرار".

وقال وزير الخارجية الروسي إن "بلاده تدعم المشروع الفلسطيني الذي يطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وطالب الدول الأعضاء بمجلس الأمن بتحمل المسؤولية لإنهاء النزاع في منطقة الشرق الأوسط".

وقال مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوريكين، للصحافيين، أمس، إن "موسكو مستعدة للتصويت بالموافقة على مشروع القرار"، مشيرا أن "موعد طرح مشروع القرار للتصويت في مجلس الأمن لم يتحدد بعد". وأشار السفير الروسي إلى أن "بلاده ترى النص المقدم (جيدا) وأن روسيا اقترحت منذ سنوات عقد مؤتمر في موسكو بمشاركة الفلسطينيين والإسرائيليين لبحث سبل حل الصراع". وأوضح أن "فرنسا تدعم الآن فكرة الدعوة لمؤتمر دولي والحاجة الملحة لهذا الاجتماع".

من جهته أفاد السفير الفلسطيني في موسكو، فائد مصطفى، بأن كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، سيزور موسكو مطلع الأسبوع المقبل لإجراء مباحثات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

**الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٤١. دبلوماسي عربي: أفكار مشروع أميركي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي

واشنطن، نيويورك – "الحياة"، أ ف ب: أكدت واشنطن أنها لن تؤيد مشروع القرار الذي قدمه الفلسطينيون إلى مجلس الأمن في شأن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. غير أن ديبلوماسياً عربياً قال إن للولايات المتحدة "أفكار مشروع"، والأميركيون "جزء من المشاورات المكثفة الجارية"، مكرراً أن "تقديم المشروع الفلسطيني رسمياً إلى مجلس الأمن لا يعني أنه سيطرح على التصويت سريعاً".

**الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٤٢. مسؤولون دوليون وفلسطينيون: وصول ٢% فقط من أموال إعادة إعمار قطاع غزة

رويترز: أوضح مسؤولون فلسطينيون ودوليون وآخرون، اليوم، أنه لم يتم تحويل سوى اثنين في المئة من الأموال التي تعهد بها مانحون قبل شهرين والبالغة ٥,٤ مليار دولار، للمساعدة في إعادة إعمار قطاع غزة بعد الحرب الإسرائيلية الأخير.

وقال مدير العمليات في وكالة "الأونروا" في غزة روبرت تيرنر "تلقينا تمويلات وتعهدات بنحو مئة مليون دولار لأغراض الإيواء والإصلاح... سينفد هذا المال إلى حد كبير في كانون الأول المقبل، لدينا نقص (في التمويلات اللازمة للإيواء والمنازل) بقيمة ٦٢٠ مليون دولار وستنفد مواردنا في أقسى أوقات الشتاء."

وكان وزير الإسكان الفلسطيني مفيد الحساينة أعلن هذا الشهر أن الدول العربية لم تدفع شيئاً حتى الآن، وأن الأوروبيين دفعوا بضعة ملايين.

ووصف مؤتمر المانحين، الذي عُقد في القاهرة، بالناجح إذ تعهدت قطر بتقديم مليار دولار والسعودية ٥٠٠ مليون دولار بينما وعدت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي معاً بتقديم ٧٨٠ مليون دولار في صورة مساعدات مختلفة.

**السفير، بيروت، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٤٣. "سي أي إي": "إسرائيل" الأكثر فشلا في إضعاف خصومها

بالتعاون مع "ويكيليكس"، تنشر "الأخبار" تقريراً سرياً لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية بعنوان "جعل عمليات الاستهداف العالية القيمة أداةً فعالة في مكافحة التمرّد".

في التسريب الجديد لمنظمة "ويكيليكس" أُفرج عن دراسة سريّة أعدّها باحثو وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، تعنى بتحويل ما تسمّيه "عمليات الاستهداف العالية القيمة" إلى أداة فعالة في مكافحة التمرّد.

تورد الدراسة مثال الاغتيالات الإسرائيلية بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٢ ضد قيادات "حماس" وباقي فصائل المقاومة الفلسطينية، التي قوّت اللحمة بين المنظمات الإرهابية وعزّزت الدعم الشعبي للقادة المتشددين، على حد تعبير محللي الـ"سي أي إي".

### الإسرائيليون هم الأكثر فشلاً

من اللافت في الدراسة أنّ أداء الاستخبارات الإسرائيلية وعملياتها الخارجية، اللذين يحظيان بالدعاية والتبجيل في الإعلام الأميركي وكلام السياسيين، وحتى في سينما هوليوود، كانا في ذيل القائمة عندما قوّم التقرير السرّي مجموعة من حملات "الاستهداف" حول العالم.

النموذج الأنجح، بالنسبة إلى تقرير الوكالة، كان النموذج الأميركي الجنوبي، في البيرو وكولومبيا. في المقابل، كانت الاغتيالات الإسرائيلية، في كلّ مراحلها، فاشلة بالإجمال، أو ولّدت نتائج عكسية

أضرّت بأمن الكيان الصهيوني؛ أكانت ضد الحركات الفلسطينية العلمانية في السبعينيات – كفتح والجبهة الشعبية وغيرها – أم ضدّ حماس وحزب الله في التسعينيات.

برامج الاغتيالات الإسرائيلية لم تكن ناجحة بحسب معظم معايير الدراسة؛ والمؤلفون يشيرون مثلاً إلى أن منظمة كـ"فتح" في السبعينيات، تملك بنية قيادة بالغة المركزية وتعتمد إلى حد كبير على شخصيات القادة، كان بالإمكان إضعافها عبر اغتيالات مصممة بذكاء، غير أنّ الكثير من عمليات الـ"موساد" الخارجية ضدها كان فاشلاً، ومعظمها استهدف كوادر غير ذوي شأن أو لا علاقة لهم بالصراع العسكري، وبعضها نال من أبرياء أجانب، وسبب لإسرائيل حرجاً ومشاكل – هكذا يقول تقرير الاستخبارات المركزية الأميركية.

**الأخبار، بيروت، ٢٠١٤/١٢/١٩**

## ٤٤.حماس وإيران.. التقارب جدي هذه المرة

عدنان أبو عامر

جاءت مفاجأة مهرجان حماس في ذكرى انطلاقتها في غزة يوم ١٢/١٤، بتوجيه أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام شكراً لإيران، لدعمها حماس بالمال والسلاح، وإمدادها بالصواريخ، والقذائف المضادة للدبابات.

### عودة الدعم

شكر حماس لإيران سبقه زيارة رفيعة المستوى قام بها وفد قيادي منها إلى طهران يوم ١٢/٨، ترأسه محمد نصر عضو المكتب السياسي، وأسامة حمدان مسئول العلاقات الدولية، وماهر عبيد وجمال عيسى، وخالد القدومي ممثل حماس في طهران، والتقى الوفد مع علي لاريجاني رئيس مجلس الشورى الإيراني، في محاولة لاستئناف الدعم المالي والعسكري الإيراني للحركة.

حمدان وصف يوم ١٢/١٥ الزيارة بالمثمرة، وأن العلاقة بين الجانبين أفضل مما يتصوره الكثيرون، وجاءت لتعزيز العلاقات الممتدة بينهما منذ ٢٤ عاماً.

وأكد نصر رئيس الوفد باتصال مع "المونيتور" أن "حماس معنية بتعزيز علاقاتها مع إيران، لتجاوز الظروف الحساسة والدقيقة التي تمر بها المنطقة لخدمة القضية الفلسطينية".

وهو ما دفع أوساطاً إيرانية يوم ١٢/٨ لاعتبار الزيارة صفحة جديدة بين الطرفين، لأنها حسمت معظم خلافات حماس وإيران.

القدومي، قال "للمونيتور" أن "الزيارة إيجابية، واللقاءات مع الإيرانيين دافئة، فحماس معنية بالدور الإيراني كدولة محورية في المنطقة، ولديها باع طويل في دعم المقاومة، وحماس ليست معنية بالكشف عن آلية وتفاصيل الدعم الذي تتلقاه من أي جهة، أو عن طبيعة العلاقة بينها وبين الأطراف التي تتعامل معها".

مسئول كبير في حماس من الخارج، أخفى اسمه، قال "للمونيتور" أن "حماس تدرك أن إيران تعيش حصاراً اقتصادياً قاسياً، ونفقاتها المالية هائلة في دول مجاورة، وقد لا تكون آمالنا كبيرة بعودة الدعم المالي بسخاء كما كان سابقاً، لكن الدعم العسكري للحركة قد لا يتضرر كثيراً، وهذا قد يكفينا كمرحلة أولى".

أحمد يوسف، المستشار السياسي لإسماعيل هنية رئيس حكومة حماس المستقيلة، قال "للمونيتور" أن "حماس تسعى لتحسين علاقاتها مع إيران في ظل الحصار والعزلة المفروضة عليها، مما يتطلب من الحركة اختراق عزلتها وحصارها، وتكون حاضرة في المشهد السياسي الإقليمي، بمصالحتها مع إيران".

عضو سابق بمجلس الشورى الإيراني قال "للمونيتور" رافضاً كشف هويته "أن زيارة حماس لإيران بهذا المستوى الرفيع، وشكر كتائب القسام لطهران على الملأ أمام الملايين، بالتأكيد ليس مجانياً، وإنما بثمن حصلت عليه حماس من إيران".

وأضاف في حوار هاتفي من طهران: "يبقى السؤال الذي لا يمتلك أحد إجابة عليه إلا حماس وإيران، هل أن زيارة الحركة لطهران، ثم شكرها لها، سبقه بدء تحويل المساعدات المالية، أم أنه كان شرطاً إيرانياً لاستئنافها، متوقعاً مرور أيام قليلة حتى يتم التأكد من إجابة هذا السؤال".

**الردود الإقليمية**

كان لافتاً أن تقارب حماس وإيران أثار ردود فعل داخلية في الحركة، انتقل لشبكات التواصل الاجتماعي، بين مؤيد ومعارض، وشهد نقاشات حادة بين أنصار حماس الذين يتهمون طهران بقتل السوريين والعراقيين، وآخرين عبروا عن حاجتهم للعودة إلى إيران أملاً بتجدد الدعم المالي والعسكري.

لكن المثير في التقارب الإيراني مع حماس تزامنه مع هجوم قاسي شنه الرئيس السوري بشار الأسد على الحركة يوم ١٢/١٥، واتهمها بالتورط في الأحداث السورية، وانحيازها للإخوان المسلمين على حساب سوريا.

وهو ما قوبل بنفي من حماس على لسان سامي أبو زهري الناطق باسمها، وأكد "للمونيتور" أن "الحركة لم تتدخل في الشأن السوري، وخرجت من هناك كي لا تحسب لصالح طرف ضد آخر، وما نقل عن الأسد ليس صحيحاً، رغم أن حماس استفادت من وجودها في سوريا".

رأفت مرّة المسئول السياسي لحماس أكد يوم ١٢/١١ أنّ زيارة وفد حماس لإيران، لا تعني تغيير سياستها، أو تراجع مواقفها من قضايا المنطقة، أو أخطأت وتعتذر عن موقف، قاصداً الموقف من سوريا.

فيما أشار صلاح البردويل، مسئول حماس الإعلامي في غزة يوم ١٢/١٠ إن علاقات حماس مع طهران، ليست على حساب أي طرف آخر، فحماس لا تدخل في إطار تحالفات، وزيارتها لإيران قائمة على أساس المصالح المشتركة بينهما، والحركة لا تشعر أنها أخطأت بحق أحد، وأبدت موقفًا محايدًا من أحداث سوريا، ونحن لم نخطئ بحقها.

السعودية أيضاً لم تصمت إزاء تقارب حماس وإيران، فقد ذكرت وكالة أنباء محلية في غزة مقربة من حماس يوم ١٢/١٥ أن اتصالاً جرى بين جهاز المخابرات السعودي وقيادة حماس، عبرت فيه الرياض عن غضبها من التقارب من طهران، ودعتها لوقف التواصل معها، مقابل أن تمارس ضغوطا كبيرة لرفع الحصار عن غزة، وأن حماس استقبلت الطلب السعودي دون الرد عليه، واعدة بدراسته.

مسئول بارز في حماس رفض كشف هويته أكد "للمونيتور" "عدم حصول الاتصال السعودي بالحركة، وعدم دقة ما أشيع عن غضب أحد من دول الإقليم بسبب تقارب حماس مع إيران، فالكل يعلم أن حماس قراراتها مستقلة، ولن تعادي أحداً من دول المنطقة بسبب عودتها إلى طهران".

**زيارة مشعل**

تعتبر زيارة وفد حماس لإيران، تمهيداً لزيارة خالد مشعل رئيس مكتبها السياسي، التي تأخرت كثيراً.

القدومي أوضح "للمونيتور" أن "إيران لا تعارض الزيارة، لكنها تأخذ سياقها الطبيعي في الترتيبات، وسيلتقي مشعل حينها كبار المسؤولين الإيرانيين، وفي مقدمتهم مرشد الثورة الإيرانية خامنئي، والرئيس روحاني".

فيما اكتفى مشعل في حواره الأخير مع "المونيتور" بالقول أن "زيارته لإيران ستكون ضمن ترتيباتها الطبيعيّة، رغم أنه لا توجد قطيعة بيننا، ولدينا تاريخ طويل في العلاقات، وتلقّينا دعماً منها عبر سنوات طويلة".

حمدان لم ينف يوم ١٢/١٥ أنباءً عن زيارة قريبة لمشعل إلى طهران، لكنه أكد أن حماس لن تعلن عن موعدها المحدد بدقة لاعتبارات أمنية بالدرجة الأولى، وحين تتم الزيارة يُعلن عنها كما جرت العادة.

أخيراً.. من الواضح أننا أمام صفحة جديدة في العلاقات بين حماس وإيران، ربما تختلف عن محاولات إصلاح سابقة، رغم أن أمام حماس عقبات كبيرة، معظمها إقليمية، وقد تضيف لخصوماتها دولا جديدة ليست على ود مع إيران، فهل تحصد الحركة أرباح هذه الزيارة باليمين دون أن تدفع خسائر باليسار؟

**المونيتور، ٢٠١٤/١٢/١٧**

## ٤٥. السكوت عن حصار غزة لماذا؟

منير شفيق

إنه لأمر غير قابل للتصديق أن يُشدّد الحصار على قطاع غزة من الجانب المصري، جيش الكيان الصهيوني. وهو انتصار لم يتحقق من خلال الصمود والدعم السياسي العربي والإسلامي وبعض الدولي، كما كان الحال في السابق، وإنما تحقق في ميدان المواجهة على الأرض، حيث فرّت القوات الصهيونية المهاجِمة بعدما قوتلت من نفق إلى نفق ومن بيت إلى بيت، فضلاً عن فعل الصواريخ التي ضربت في العمق ولم تتوقف إلا بعد وقف إطلاق النار.

تسرّبت في الأسابيع الأخيرة معلومات تناقلتها صحف الكيان وبعض القنوات الفضائية، ودُعِّم بعضها بالفيديو، بأن جرحى قوات العدو حوالي ألف وخمسمائة، من بينهم خمسمائة أصيبوا بأعطال دائمة. الأمر الذي يكشف أن المعركة الميدانية على الأرض كانت طاحنة، وأن خسارة قوات العدو كانت أكبر بكثير مما أُعلن عنه حتى من جانب المقاومة.

كان يُفترض بهذه النتائج لو ترافقت مع دعم مصري – عربي رسمي للمقاومة والشعب أن تختصر الحرب إلى أقل من أسبوعين لا أن تمتد إلى ٥١ يوماً. وكان يُفترض بأن يتهاوى نتنياهو وحكومته أرضاً ويخضعا لشروط المقاومة وتنفيذها فوراً. أما لو رافقت الحرب على قطاع غزة انتفاضة شاملة في الضفة والقدس وتحت مظلة وحدة وطنية تتقدمها "فتح" و"حماس" و"الجهاد" و"الجبهة الشعبية"، وبدعم مصري – عربي – إسلامي – رأي عام عالمي (إسلامي – رأي عام عالمي كانا متوفريّن)، لاضطر نتنياهو وحكومته الانسحاب إلى ما وراء الجدار دون أن يُقبل منهما، إلا مع القدس وكامل أراضي ١٩٦٧، وبلا قيد أو شرط.

هذان الافتراضان ليسا نتاج أمنيات ورغبات، وإنما نتاج قراءة دقيقة لميزان القوى على مختلف المستويات، وذلك إذا تعزز ميزان القوى بالانتصار العسكري الميداني والصمود الشعبي في قطاع غزة، كما بانتفاضة شاملة في الضفة الغربية والقدس وبوحدة في الموقف الرسمي العربي.

لا مجال لمناقشة هذه الفرصة الضائعة؛ لأن هناك من سيعترض عليها، ولهذا لا حاجة للخوض فيها. ومن ثم، وهذا هو الأهم، لأن الموضوع الملتهب الذي يجب أن يرُكز عليه الآن ويكون موضع خلاف أو اتفاق، إنما هو استمرار حصار قطاع غزة بأشد مما كان عليه، في معبر رفح قبل حرب تموز/آب ٢٠١٤.

يجب أن تسقط فوراً حجة الذين يعتبرون فتح معبر رفح أمام الأفراد، بمن فيهم الجرحى والمرضى والطلبة وتحت الإشراف المصري المباشر والصارم، يمكن أن يتسبب بأي ضرر أمني على مصر. كما أن فتحه باتجاه دخول مواد البناء لإعمار القطاع قد يكون سبباً لأضرار تمسّ الأمن القومي المصري.

فالسؤال مع ذلك لماذا استمر الحصار واشتدّ أكثر مما كان عليه في الأشهر التي سبقت الحرب ما بين تموز/ يوليو ٢٠١٣ وتموز/يوليو ٢٠١٤؟ ولماذا ذهبت أدراج الرياح مقررات مؤتمر المانحين لإعادة إعمار قطاع غزة؟ وقد عُقد في القاهرة وقبله وبعده جمدت الرعاية المصرية للمفاوضات غير المباشرة التي توقف إطلاق النار، شريطة تحقيقها لمطلب فك الحصار وشروط أخرى.

أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في خطابه أمام المؤتمر المذكور أعلاه أن إعادة الإعمار تعتمد على محورين: الأول تهدئة دائمة والثاني تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية سلطتها الكاملة على قطاع غزة.

وأعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد لقاء الرئيس المصري أمام مجلس الجامعة العربية: أن لا مصالحة فلسطينية إلا على أساس ثلاثة شروط: الأول قرار فلسطيني واحد للحرب والسلم، الثاني سلاح فلسطيني واحد، والثالث سلطة واحدة على كامل قطاع غزة.

هذه الشروط المصرية لإعمار قطاع غزة، والفلسطينية لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية تتوجه أصلاً إلى، أو تستهدف فوراً، سلاح المقاومة وأنفاقها في قطاع غزة. وهي شروط لا يمكن أن تقبل بها فصائل المقاومة ولا الشعب في القطاع أو الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية بعامة. فسلاح المقاومة وأنفاقها وصواريخها ومصانع أسلحتها وإجراءات أمنها وسريتها لا تتعلق بحماس وحدها، ولا بمسألة بسط سلطة حكومة محمود عباس على قطاع غزة في كل المجالات، شريطة ألا تقترب من السلاح والأنفاق والصواريخ وما يتعلق بها من إجراءات أمنية وسرية.

ما أروع أن يتقدم أحد ويقول إن الشروط التي طرحها الرئيسان المصري والفلسطيني لا تمسّ سلاح المقاومة وتبعاته. ولكن للأسف لا أحد قال بذلك أو دافع عن الموقفين الرسميين المصري – الفلسطيني، معتبراً بأن هناك تجنياً في تفسير هذه الشروط فهما لا يستهدفان سلاح المقاومة.

ولكن الشكل غير القابل للتصديق أكثر من استمرار حصار غزة حتى الآن، يأتي من الذين يمرون عن تلك الشروط التي تمسّ سلاح المقاومة مرور الكرام، وكأنها لا تعني شيئاً لهم، فيما يعلنون أنهم مع المقاومة في قطاع غزة، ويمجدون انتصارها في الحرب.

هنا يتجلى مكر الخطاب ومكر السياسة في أعلى صورهما. ويصبح استمرار الحصار من خلال معبر رفح أمراً واقعاً عادياً لا يستحق أن يثار بقوة، فيما كارثة إنسانية وسياسية واجتماعية وأخلاقية تقع بسببه على مليون ونصف المليون إنسان من سكان قطاع غزة. فمائة يوم من حصار خانق يمسّ تنقل الأفراد وعبور الأدوية ومواد البناء ويصيب آلاف المرضى والجرحى والطلبة، لا يصبح قضية القضايا بالنسبة إلى الجانب الإنساني، إن لم يكن من جانب استهدافه لسلاح المقاومة.

المشكلة في هذا الحصار أنه لن يُكتب له تحقيق هدفه المتعلق بسلاح المقاومة، لأنه سيدفع الأمور إلى تجدّد الحرب مع الكيان الصهيوني عندما يصل التضييق إلى المستوى الذي لا يحتمل. فالمائة يوم الثانية أو الثالثة لن تكون كالمائة يوم الأولى التي مرّت منذ وضعت الحرب أوزارها. والحجة هنا متوفرة بسبب استمرار الحصار الصهيوني كذلك، وقد أُضيفَ إليه حصار مندوب أمين عام الأمم المتحدة السيد روبرت سري الذي وضع برنامجاً لدخول مواد الإعمار، كما الإعمار تضمّن شروطاً أسوأ من التي يمكن لنتنياهو أن يُفكر فيها، (والأنكى ادعاؤه أنه عرضها على السلطة الفلسطينية ووافقت عليها، أو على أحد المتنفذين من وراء ظهرها). فالسيد روبرت سري عدو مفضوح للشعب الفلسطيني؛ لهذا يجب أن تُمارس الضغوط، وتُمارس الوساطات، ويتدخل الناصحون ليُفتح معبر رفح أمام الأفراد والبضائع ومواد البناء. فالمطلوب هنا "العنب وليس مقاتلة الناطور".

فالوضع في قطاع غزة لا يُطاق. ولا يجب أن يُسكت عليه.

**موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٤/١٢/١٩**

## ٤٦. المكاسب السياسية جراء رفع حماس من قائمة الإرهاب الأوربية

د. رائد أبو داير

لا يمكن إغفال الظرف السياسي الذي يحيط بتوقيت قرار محكمة العدل الأوربية برفع حماس عن قوائم الإرهاب، حيث أن لهذا القرار في هذا التوقيت الإقليمي والدولي دلالاته السياسية ذات الأبعاد المتعددة والتي قد تشكل تحولاً يزعج الأطراف ذات العلاقة بالحركة من جهة والبعد الجيوسياسي

للقضية الفلسطينية من جهة أخرى؛ بدءاً من السلطة الفلسطينية المتمثلة برأسها الرئيس عباس وحركة فتح من خلفة باعتبار القرار إفشالاً لكل محاولاته عزل حماس عن محاورها المحلية والعربية والإقليمية والدولية؛ وانتهاءً بمحاور الإقليم التي قد تجد نفسها ملزمة بالتعامل مع حماس.

في محاولة بسيطة لاستقراء موقف الأطراف الإقليمية والدولية نجد أن هذا القرار رغم أنه لا يشكل قوة ملزمة للاتحاد الأوروبي للعمل به – ولو في المرحلة الحالية – إلا أنه ذلك يمهّد لتحولات هامة أمام حركة حماس من شأنها أن تمكن الحركة من تجاوز حالة العزلة التي يفرضها عليها العالم، ويمكنّها من التواجد الدولي بصفتها التنظيمية، ويمكننا إجمال بعض المكاسب السياسية بما يلي:

• **فلسطينياً (على صعيد حماس والمقاومة الفلسطينية):** لا شك أن حركة حماس وباقي فصائل المقاومة الفلسطينية هم الأكثر استفادة من هذا القرار باعتبار أن العمل به سيمكن حماس باعتبارها الأكثر استفادة أن تنتقل إلى مربع التأثير الدولي تحت مظلة شرعيتها التي فرضتها على المجتمع الدولي بدماء الشهداء، وكذلك باحتضان جماهير الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية للمقاومة.

• **فلسطينياً (على صعيد أبو مازن):** يشكل هذا القرار ضربة للرئاسة الفلسطينية حيث أن هذا القرار يؤكد على الشرعية السياسية لحركة حماس وهذا يُعد تجاوزاً للشرعية المنفردة التي يحاول عباس تكريسها، كما أنه يأتي في إطار الإقرار الأوربي أن ما قامت به حركة حماس من فوزها بالانتخابات الرئاسية مروراً بخطوات الحسم حتى يومنا هذا إنما يأتي في إطار حماية القضية الفلسطينية.

• **مصرياً:** رغم حالة التعبئة الغوغائية والهمجية التي يمارسها الإعلام المصري تجاه حماس وصولاً إلى اعتبارها إرهابية وفق قرار المحاكم المصرية، فإنه جاء ليشكل صفعة له حيث أن قرارها وضعت الإعلام المصري محل تشكيك، وقد يساعد هذا القرار قدرة حماس رفع دعاوى حقيقية ضد الإعلام المصري مؤسسات وأفراد.

• **خليجياً:** سيساعد هذا القرار أن يكون قوة دافعة للدول التي تساعد حماس مثل قطر، وسيعمل على أن تحدث حراكاً مهماً تجاه حماس من دول ترغب بدعم حماس مثل البحرين والكويت وسلطنة عُمان، كما أنه سيزيد من حالة الإحباط عند دولة لم تنجح حتى اللحظة في كسر شوكة حماس بعمقيها الفلسطيني والدولي.

• **تركياً:** رغم الدعم السياسي والمالي المقدم من قبل تركيا لغزة والتي تقودها حماس حتى حكومة التوافق، إلا أن مثل هذا القرار سيساعد تركيا على أن تكون ظهيراً أكثر فاعلية لحركة حماس في المحافل الدولية من حيث الدفاع عنها باعتبارها جزءاً هاماً واستراتيجياً لمستقبل القضية الفلسطينية.

• **إيرانياً:** رغم عودة العلاقات بين حماس وإيران خاصة بعد الزيارة التي قامت بها الحركة مؤخراً لطهران، إلا أن القرار سيعطي الشرعية لما قامت به وربما ستقوم إيران تجاه القضية الفلسطينية من خلال تقديم الدعم للمقاومة الفلسطينية دون شرط والمتمثلة بحركة حماس كرأس حربه لا يمكن.

• **أوربياً:** إنّ تحفظ المفوضية الأوربية على القرار لا ينفي أنها تدرك أي من وقت مضى أن حماس أصبحت محل اهتمام الشعوب العربية والإسلامية، وأن أوروبا ربما يكون الخطأ الاستراتيجي الذي ارتكبته تجاه القضية الفلسطينية هو محاولتها تجاوز حماس من خلال وضعها على قوائم الإرهاب، وهذا سيدفعها – ولكن في خطوة قد لا تكون عاجلة – إلى أن تكون هناك مراجعات تجاه حماس وستكون مخرجاتها في صالح القضية الفلسطينية وحماية المقاومة الفلسطينية انطلاقاً من مشروعية قوة حماس الوطنية والسياسية.

• **أمريكياً:** بالرغم أن هذا القرار صادر عن محكمة العدل الأوربية يمكننا القول أن قدرة حماس على الالتفاف على الحصار المفروض عليها فلسطينياً برعاية أمريكية مباشرة سيؤثر ولو في مرحلة قادمة على ملف السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية باتجاه تغير أولوياتها في التعامل مع أطراف الصراع باعتبار أن حماس اللاعب الأكثر تأثيراً في المشهد الفلسطيني برسم القرار الأوروبي.

إن هذا القرار يوجب على حركة حماس أن لا تمر على هذا القرار وإن كان غير ملزماً مرور الكرام، ولكن عليها أن تقرأه بمعناه الاستشرافي نحو أن تكون طرفاً قوياً في معادلة الصراع ومحدداً مهماً في الإقليم خاصة في ظل تأزم الأنظمة العربية التي عجزت عن محاربة الفكر الوسطي في المنطقة، وكذلك في ظل استعادة الحركة لجزء كبير من عمقها الإقليمي شعبياً ورسمياً، وفي ظل ضعف السلطة الفلسطينية وتزايد قوة الحركة جماهيرياً وتنظيمياً رغم حالة الحصار التي تعيشه مع أبناء شعبها.

**٢٠١٤/١٢/١٨**

## ٤٧. انتهى عصر نتنياهو: أي عصر قادم؟

د. محمد السعيد إدريس

اختار بنيامين نتنياهو أن يصعد باختياره إلى أعلى التل ليلقي بنفسه وبحكومته إلى الهاوية، التي هي استقالة الحكومة وحل الكنيست، ومن ثم الدعوة إلى انتخابات برلمانية مبكرة، هي الثانية من نوعها منذ انتخابات الكنيست السابق. فقد لجأ نتنياهو إلى هذا الاختيار في هذا الوقت تقريباً من العام ٢٠١٢ وخاضت البلاد انتخابات برلمانية مبكرة في يناير/كانون الثاني من عام ٢٠١٣،

وجاءت بنتائج لم يرض عنها أحد، وفرضت حكومة شديدة التنافر، كما فرضت مراكز قوى نوعية داخلها أصابتها بالشلل.

فقد تابع "الإسرائيليون" حال تلك الحكومة على مدى العامين الماضيين وكانوا على يقين بأن نتنياهو ليس هو الرئيس الأوحد لهذه الحكومة، ولكن هناك شركاء أربعة على الأقل يشاركونه القرار وينافسونه على أهم ملفات الحكم. كانوا على يقين بأن نتنياهو لا يستطيع بلورة سياسة خارجية على هواه في ظل وجود أفيغدور ليبرمان على رأس وزارة الخارجية. وكانوا أيضاً على يقين بأن نتنياهو لا يستطيع بلورة سياسة مالية تعكس أفكاره وأولوياته في ظل وجود يائير لبيد على رأس وزارة المالية. وكانوا كذلك على يقين بأن نتنياهو ليس في مقدوره أن يستجيب للمطالب الأمريكية الخاصة بضرورة ضبط السياسة الاستيطانية للمضي قدماً في مشروع التفاوض مع السلطة الفلسطينية، وكل من نفتالي بينيت ومعه وزير الإسكان أوري أرييل (من حزب البيشا اليهودي) يمسكان بهذا الملف.

الأمر نفسه ينطبق على سياسة الحكومة في العلاقة مع الفلسطينيين، فقد كان نتنياهو عاجزاً عن فرض إرادته على هذا الملف الذي كان مسؤولية وزيرة العدل تسيبي ليفني.

كانت الحكومة عاجزة بالمعنى الكامل، ولذلك نستطيع القول بثقة إن نتنياهو اختار أن يتخلص من تسيبي ليفني ويائير لبيد معاً وافتعل أزمة انقسام الحكومة وانحياز ليفني ولبيد إلى صف المعارضة بالنسبة لمشروع قانون التهويد الذي كان يطمح نتنياهو أن يغازل به "الحريديم" ومشروع قانون "القومية اليهودية"، أملاً في أن يعتلي به عرش زعامة تيار اليمين كله، ليس ليتخلص منهما معاً بل وليتخلص من الحكومة كلها أملاً في أن تأتي الانتخابات بنتائج جديدة تختلف عن نتائج انتخابات يناير/كانون الثاني ٢٠١٣ التي فرضت يائير لبيد أفضل الفائزين، وجعلت من ليفني ورقة ضرورية لتبييض وجه الحكومة وبالذات في العلاقة مع الأمريكيين لموازنة عجرفة ليبرمان .

وليؤمن نفسه من احتمال انتصار ليفني ولبيد في الانتخابات المقبلة التي تقرر أن تكون في مارس/آذار المقبل، فإنه تعمد إقالتهما من الحكومة في إجراء يمكن وصفه بأنه إهدار معنوي متعمد لكل منهما، وحرمانهما من خوض معرة الدعاية الانتخابية وهما على رأس وزارتيهما، وهذا حتماً ستكون له نتائجه السلبية على الانتخابات. لكن الأهم من ذلك أنه أراد في ذات الوقت أن يخرج من هذه المعركة بمكاسب ترشح زعامته وتعيده زعيماً لليمين ورئيساً للحكومة الجديدة، حيث برر إقالة ليفني ولبيد بأنه "لا يحتمل وجود معارضة داخل الحكومة"، وكأنه قاد الحكومة طوال العامين المنصرمين دون معارضة من أكثر من وزير بل ومن دون منافسة لرئاسته للحكومة. ما قاله نتنياهو بهذا الخصوص جدير أن يقرأ لأنه يقدم مؤشرات مهمة على تصوراته لنفسه وللحكومة القادمة،

وبالذات الحديث عن المستقبل وكأنه من يملكه ومن يصنعه، وأنه رئيس الحكومة القادم لا محال، رغم أن المفاجآت غير مستبعدة.

فقد قال في معرض شرح خلفيات قرار إقالته للوزيرين يوم ٢ ديسمبر/كانون الأول الجاري بأنه "في الأسابيع الأخيرة، خصوصاً في اليوم الأخير، حمل الوزيران لبيد وليفني بشدة على الحكومة برئاستي. لن أتحمل بعد الآن معارضة داخل الحكومة، ولن أتحمل وزراء يهاجمون من داخل الحكومة سياسة الحكومة ورئيسها".

هذه الثقة التي حرص نتنياهو على أن يظهر بها لا تعكس الواقع الحقيقي داخل الحكومة وخارجها، فكتلة حزب "هناك مستقبل" بزعامة لبيد كانت الشريك الأهم والأكبر في الحكومة، وكانت إقالة لبيد تعني تلقائياً سقوط الحكومة، ومن ثم إجراء انتخابات مبكرة، وهذا يعني أن نتنياهو هو من أراد الانتخابات المبكرة كخيار مفضل، ويعني أيضاً أنه يملك حسابات دقيقة تفيد أنه صاحب الحظ الأوفر في الفوز والعودة لرئاسة الحكومة الجديدة، لكن ما يعتقده نتنياهو شيء وما أخذ يجري على أرض الواقع شيء آخر مختلف عن حسابات نتنياهو، خاصة في ظل تطورين مهمين .

التطور الأول يخص ما يجري من تفاعلات داخل تيار اليمين، فحزب "البيت اليهودي" بزعامة بينيت يزداد تطرفاً في كل ما يتعلق بمشروعات التوسع الاستيطاني، ورفض أي انسحاب أو أي تفكيك لأي من المستوطنات، ومشروعات فرض "إسرائيل" دولة للشعب اليهودي، بالإصرار على الدفع بمشروع "قانون القومية" للحصول على الموافقة داخل الكنيست، وهو بذلك أخذ يحظى بدعم اليمين المحافظ أو بتمثيل هذا التيار سياسياً على حساب "الليكود" الذي يتطور في اتجاه يمين الوسط وكذلك حزب "إسرائيل بيتنا" بزعامة ليبرمان، كما أنه يجد أذاناً صاغية عند بعض الدوائر الأمريكية للدفع به نحو زعامة الحكومة كي يسهل الضغط عليه من جانب الأوروبيين . هؤلاء يراهنون على أن وجود حكومة متطرفة سوف يوفر كل المبررات أمام الأوروبيين لمعاقبة "إسرائيل" على خلاف مجيء رئيس معتدل أو أقرب إلى يسار الوسط.

أفكار بينيت تؤهله لتزعم تيار اليمين ومنافسة نتنياهو، فهو يرفض الانسحاب من القدس الشرقية المحتلة والضفة الغربية، ويعتقد أن مثل هذا الانسحاب إن حدث، سيكون "كارثة وطنية"، وهو ليس ممن يعتقدون في جدية وجود خطر لـ"مشكلة ديموغرافية" داخل "إسرائيل"، هو يراها أشبه بـ"الأسطورة"، ويرى أن إنهاء هذه الأسطورة يكون بإخراج قطاع غزة نهائياً من الحساب، كما أنه يرى أن مؤسسي الصهيونية كانوا علمانيين وأنهم أدوا أدوارهم على خير وجه، لكن جاء الوقت للعودة إلى القيم اليهودية حتى لو كان ذلك على حساب القيم الصهيونية.

إن مثل هذه الأفكار تستهوي اليمين المتطرف وخاصة المستوطنين الذين رأوا فيه جدار الحماية للدفاع عن مطالبهم، وبالذات عن التوسع الاستيطاني وتحدي كل المطالب الأمريكية.

وكل أفكار وزير الخارجية جون كيري، لذلك هناك توقعات أن يكون بينيت على رأس المنافسين لزعامة نتنياهو إلى جانب وزير الخارجية ليبرمان الذي رفض اقتراح نتنياهو بالتناوب معه على رئاسة الحكومة المقبلة قبل أن يتخذ قرار حل الكنيست، حيث كان يطمح في تشكيل حكومة أخرى بديلة تضم "الحريديم" من أجل تفادي الذهاب إلى انتخابات مبكرة.

ليبرمان رفض اقتراح نتنياهو ليس بوازع من زهد أو تعفف، وهو من يأمل أن يجد نفسه في هذا المنصب، لكنه كان واعياً باستحالة نجاح أي حكومة بديلة في ظل التركيبة الحالية للكنيست، وفي ظل أغلبيتها التي كانت ستكون حتماً محدودة ولا تتجاوز ٦١ عضواً في الكنيست لا أكثر، ما يعني أن بقاءها سيكون رهن إرادة شخص واحد من أعضاء الكنيست إذا أراد أن يصوت ضدها.

أما التطور الثاني الذي يتهدد زعامة نتنياهو للحكومة المقبلة، فهو احتمال نجاح التحالف الجديد الذي تشكل حديثاً بين ليفني وهرتسوغ زعيم حزب العمل. التحالف الجديد لم يأخذ اسماً.

لقد اختارت ليفني أن تشارك هرتسوغ الحكم القادم بعد أن فقدت الأمل في تحالف بديل مع شريكها السابق لبيد والمنافس القوي الآخر كحلون، لذلك شاءت ألا تتأخر في إضاعة الفرصة البديلة لتشكيل تحالف مع حزب العمل.

المهم في هذا كله ما يقوله ناحوم برياع في صحيفة "يديعوت أحرونوت" تعليقاً على انقضاض حلفاء نتنياهو من حوله، وتفكك الحكومة وسقوطها اختيارياً. فتحت عنوان: "هل انتهى عصر نتنياهو" تحدث برياع عن أن القاسم المشترك بين معظم شركاء نتنياهو هو ذلك الشعور بأن "عصر نتنياهو قد انتهى، فوراء كل واحد منهم سنوات من العمل مع نتنياهو، في نفس الحزب أو في نفس الحكومة. والحديث ليس عن حادثة وحيدة فجائية أو خلاف طارئ، بل ما حدث يعد أشبه بتدفق الفيضان. فالسنوات الست الماضية من عمر التحالف الحاكم فعلت فعلها تجاه نتنياهو وزملائه، فتراجعت سلطته، وتراجع أداؤه، كما تراجعت حواسه السياسية، وعم الملل علاقة وزرائه به، وأول من لاحظ التدهور، واستقال كان وزراء حزبه: كحلون وساعر، أما ليبرمان فقد بقي بشروطه، والآن باتت ليفني ولبيد خارج الحكومة.

ربما تكون هذه هي الحقيقة أن "عصر نتنياهو" قد انتهى، لكن يبقى السؤال عن "العصر القادم" لمن سيكون؟ ليس فقط "إسرائيلياً" بل وفلسطينياً، وربما أيضاً عربياً.

**الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

## ٤٨.في الحرب القادمة قد نضطر إلى إخلاء السكان سواء في الشمال أو في الجنوب

ناحوم برنياع

إن الأمر الأفضل الذي قد يحدث للسياسي باستثناء الانفصال، هو الهزيمة: براك اوباما هو مثال جيد. انتخابات نصف الولاية للكونغرس في الشهر الماضي تسببت بخسارة مهينة، خسارة منتصرة. الأمر الوحيد على جدول الأعمال هو – ملكاته، شخصيته، نتائج ست سنوات سلطته في البيت الأبيض، لون جلده. قال الناخبون قولهم: لقد نقلوا السيطرة في مجلس الشيوخ للجمهوريين وأعطوهم أغلبية ساحقة في بيت الممثلين، وهي الأغلبية الأكبر منذ الخمسينيات في القرن الماضي.

الهزيمة تحرر. يعرف أوباما أنه لا يوجد ما يبحث عنه في الكونغرس. لن يحظى هناك بالتعاون ولا بالرعاية، في السنتين المتبقيتين يستطيع فعل أمر من أمرين: إما إضاعة الوقت في ملاعب الغولف والبحث عن ثقوب في العشب الأخضر أو اتخاذ القرارات رغم أنف أعدائه في تل الكابيتول. وقد اختار أوباما الخيار الثاني.

الخطوة ليست سهلة. وهي تشمل شد شروط اللعبة حتى أقصاها، هذه الشروط المتجذرة والمرتبطة بصراعات كبيرة، دستورية وسياسية، وبدلا من الحوار، إصدار قرارات رئاسية أحادية الجانب، وبدلا من الحل الوسط، سياسة الفرض. هذا الأمر يلزم أوباما بالعمل على عكس طابعه وعلى عكس غرائزه السياسية. في السنوات الست الماضية تصرف بحذر بالغ، وارتدع عن المواجهة المباشرة مع النخب القوية، تعهد ولم ينفذ. الآن حيث أنه مُهان ومهزوم، بالذات الآن، فانه يختار إيجاد نفسه من جديد، ويحارب من اجل ترك بصمته.

كان القرار الأول إعطاء المواطنة الأمريكية لملايين من مهاجري العمل الذين وصلوا إلى الولايات المتحدة بطريقة غير قانونية واستوطنوا فيها. والقرار الثاني كان رفع الحصار عن كوبا.

هناك مسافة كبيرة بين القرارات الدراماتيكية وبين الواقع، إذا رفض الكونغرس تخصيص الميزانيات لمواطنة المهاجرين فان العملية ستتوقف، وإذا رفض إلغاء المقاطعة لكوبا التي تم ترسيخها بقانون في عام ١٩٩٦، فيمكن تقوية العلاقات الهامشية فقط.

الانقلاب في العلاقات مع كوبا يجب أن يثير اهتمامنا: توجد فيه عدة جوانب تؤثر على برنامجنا اليومي.

**الإخلاء والإسكان**

في هذه الأيام يُنهون في الجيش الإسرائيلي النقاش حول دروس الجرف الصامد، ولأن العملية لم يتم بحثها بشكل جدي في أي إطار آخر، فانه يوجد وزن خاص للنقاشات في الجيش، ويفترض أن يقدم رئيس الأركان استنتاجاته خلال أسبوعين لوزير الدفاع، ولما تبقى من الحكومة.

أحد الأسئلة الصعبة الذي برز في النقاشات هو إخلاء المواطنين من القرى المحيطة بغزة. ويزداد هذا السؤال إلحاحا بسبب سقوط اثنين من كيبوتس نيريم، زابك تسيون وشاحر ملماد في الساعة الأخيرة للحرب.

قائد الجبهة الداخلية، ايال آيزنبرغ، قدم لزملائه المفارقة. خلال العملية منحنا المواطنين في خطوط التماس تحذيرا قبل ١٥ ثانية.

في الحرب القادمة سيكون لدينا صفر ثانية للتحذير. بكلمات أخرى سنحتاج إلى إدخالهم ليلا نهارا الى الغرف المحصنة ونقدم لهم الطعام والخدمات الأخرى.

يوجد بديل بالطبع: إخلاء، باستثناء المواطنين الذين دورهم حيوي، أولئك الذين يوزعون الطعام للحيوانات أو يعملون في الصيانة، باقي السكان يتم إخلاءهم. الإخلاء سيزيل تهديد القذائف وتهديد الأنفاق التي ستضر على الأكثر بالفواكه أو الأبقار. وهذا سيعطي الجيش ليونة تنفيذية وحرية عمل. ويقلص الضغط على القيادة.

إذا كنت أفهم بشكل صحيح، فان الميل في هيئة الأركان هو التوصية بإخلاء المناطق الغير حيوية البعيدة عن الحدود بـ ٧ كم، وهذا الأمر ينطبق على المواجهة في الجنوب أو الشمال.

في توصية كهذه توجد أهمية كبيرة. في بعض المناطق على طول الحدود توجد مصانع وسيضطرون لإغلاقها. إخلاء السكان في عملية الجرف الصامد والعمليات السابقة كان تطوعيا. بادر الناس إلى ترك بيوتهم والتوجه إلى بيوت الأقارب والأصدقاء في الجبهة الداخلية أو إلى كيبوتسات أخرى. إذا أمرت الدولة بالإخلاء فيجب أن ترتب لهم وأن تدفع مقابل ذلك.

توجد هنا مسائل مالية وقانونية.

تحت كل هذه الأسئلة العملية يختفي سؤال مبدئي، إخلاء أو عدم إخلاء. نشر في الآونة الأخيرة كتاب جيد يوثق الإخلاء الواسع للمواطنين في عام ١٩٤٨ (نوريت كوهين لفنوسكي، «لاجئون يهود في حرب الاستقلال»). تم إخلاء مناطق في الجولان خلال حرب يوم الغفران. هذا لم يؤثر على المرحوم شلومو لاهط من تسمية المواطنين الذين تركوا بيوتهم في تل أبيب في حرب الخليج كفارين.

توجد اليوم موافقة عامة تقول إن الإخلاء مسموح، بل وصحيح. ولكن هناك فرق بين الإخلاء بمبادرة شخصية والإخلاء بأمر. الحكومة لم تقل كلمتها بعد؛ الجيش الإسرائيلي لم يقل كلمته بعد.

**وجه الاحتلال**

في ذروة الانتفاضة الثانية وصل رئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض إلى لقاء مع شمعون بيرس وروبي ريفلين. «يجب أن نرفع مستوى الحياة لدى الفلسطينيين»، قال فياض وحدثهم عن خطة إقامة مدينة فلسطينية في المناطق أ بين رام الله ونابلس، كانت هذه هي المرة الأولى التي يسمع فيها ريفلين عن «روابي»، موديعين الفلسطينية.

في المرة الثانية سمع عنها حينما طلب منه رئيس الحكومة اهود باراك أن يتحدث إلى قلوب المستوطنين في ناحل بنيامين، الذين عملوا من اجل إفشال بناء المدينة. حاول ريفلين ولم ينجح، تحدث معهم عن ارض إسرائيل الكاملة التي يسكن فيها اليهود والعرب إلى جانب بعضهما البعض. وافقوا مع الجزء الأول من الجُملة.

في الوقت الحالي تم انتخاب ريفلين رئيسا للدولة، لكن أفكاره لم تتغير. وقد زاره مؤخرا بشار المصري، الممول الذي يبني «روابي». وقال له إن إسرائيل ترفض توصيل المياه للمدينة، وبدون مياه لن يستطيع تسليم الشقق لأصحابها واستمرار البناء. ريفلين وعد باستيضاح الأمر.

تم الحديث هنا عن روابي عدة مرات. إنها قصة، لكنها أيضا مثالا على فشل الاحتلال الإسرائيلي. كل من له صلة بهذا الأمر، من رئيس الحكومة وحتى ضباط الإدارة المدنية، يعرفون الفائدة التي لإسرائيل من وجود مدينة كهذه والضرر الذي سيسببه خنقها، ولكن لا أحد يريد أن يظهر كمحب لفلسطين. وبالذات في هذه الأيام حيث الانتخابات التمهيدية في الليكود في حين يتعلق الجميع بالصفقات مع فايغلين.

تحدث ريفلين مع العميد بولي مردخاي، منسق أعمال الحكومة في المناطق. مردخاي الذي حاول حل المشكلة اصطدم بالحائط، واقترح أن يتم الحديث مع وزير الدفاع. تحدث ريفلين مع يعلون ومع مدير عام الوزارة دان هرئيل ومع رئيس «الشباك» يورام كوهين. هل هذا جيد لدولة إسرائيل، عاد الرئيس وسأل.

هذا جيد لدولة إسرائيل، قال جميعهم. خلال أسبوع أو أسبوعين سيحصلون على المياه. توجد بعض الأمور البيروقراطية، يقولون ذلك منذ شهرين . ثلاثة.

يوجد لإسرائيل والفلسطينيين لجنة مياه مشتركة. والخطة هي وضع خط مياه مشترك.

تريد إسرائيل أن يصل إلى المستوطنات؛ ويقول الفلسطينيون لا، لا يستطيعون التوقيع على خط يقدم المياه للمستوطنات. ويقول الإسرائيليون، بدون المستوطنات لن تصل المياه إلى «روابي». اللجنة لا تجتمع.

قال لهم الرئيس أنا لا أفهم، ماذا كنتم ستفعلون لو كانت احدى المستوطنات لا تحصل على المياه، هل كنتم حينها ستنتظرون اجتماع اللجنة المشتركة؟ لا سمح الله، قالوا له. كنا سنشق خط فوري لها. إذا شئتم، هذا هو وجه الاحتلال. لذلك تقوم أوروبا بخطوات أولية من اجل محاصرتنا، ولذلك احتاج نتنياهو الى الكارثة، ليس أقل من ذلك، من اجل الدفاع عن النفس.

تحدث ريفلين عن «روابي» مع نتنياهو. يجب ترتيب هذا الأمر، قال رئيس الحكومة. ١٠٠ بالمئة. عاد ريفلين إلى رجال الأمن. واقترحوا عليه أن يتحدث مع وزير الطاقة سلفان شالوم فقد يكون هو المُخلص.

إلى هنا قال الرئيس.

الذي يسيطر في الضفة الغربية هو الحاكم العسكري حسب أوامر وزير الدفاع.

لا علاقة لسلفان شالوم بالأمر. إضافة إلى ذلك توجد الآن انتخابات تمهيدية والمياه تستطيع الانتظار.

**يديعوت ٢٠١٤/١٢/١٩**

**القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٠**

**٤٩. صورة:**

مواجهات مع جيش الاحتلال في الضفة

**موقع عربي ٢١، ٢٠١٤/١٢/١٩**